الاستقلال
AL-ESTQLAL
صحيفة يومية سياسية شاملة

الخميس 9 رجب 1446هـ 9 يناير 2025م | السنة: 30 | العدد: 2969 | 12 صفحة | 1شيكل
www.alestqlal.com

مقتلُ 3 جنودٍ "إسرائيليّين" وإصابة 7 في غزة

القدس المحتلة/ الاستقلال:

أكّدت مصادرُ عبرية، مساء أمس الأربعاء، مقتل 3 جنود إسرائيليين وإصابة 7 آخرين بعضهم بجروح حرجة؛ جرّاء حدثَين قاسيَين في قطاع غزة.

وأفادت مصادر عبرية، بتفجير عبوة ناسفة شديدة الانفجار بدبابة إسرائيلية؛ ما أدّى إلى انقلابها ومقتل وجرح مَن بداخلها في شمالي قطاع غزة.

وقالت المصادر، إن مروحية إجلاء عسكرية نقلت الجنود المصابين إلى مستشفى (تشعاري تسيديك) بالكيان، واصفة الحدث بـ"الصعب".

يأتي ذلك بعد أقل من 48 ساعة من مقتل ضابطَين وجنديّ وإصابة عدد آخر في كمين للمقاومة ببلدة بيت حانون شمالي القطاع.

55 شهيداً.. الاحتلال يرتكبُ 6 مجازر بالقطاع وتحذيراتٌ من كارثة تعصف بالمستشفيات

انتشال جثمان أحد الشهداء من أحد المنازل الذي قصفها الاحتلال في مخيم البريج وسط القطاع (APA images)

غزة/ الاستقلال:

استُشهِدَ أكثر من 50 مواطناً جرّاء سلسلة غارات وقصف مدفعيّ ومجازر للاحتلال على مناطق متفرّقة من قطاع غزة خلال الـ24 ساعة المنصرمة، 33 منهم ارتقوا شمال القطاع، وسط تحذيرات من وقوع كارثة إنسانية وشيكة تهدّد القطاع الصحيّ في غزة، وتوقُّف تقديم الخدمات الصحية؛ جرّاء انعدام الوقود. ووفق التقرير اليوميّ المُحدّث الصادر عن وزارة الصحة بغزة، فقد ارتكبت. تتمة ص 11

4 شهداء بينهم طفلان في قصف الاحتلال على طمون جنوب طوباس

02

صيّادو غزّة.. مُعاناةٌ متفاقِمة وخسائرُ فادحةٌ بفعلِ الحرب

غزة/ خالد اشتيوي:

على شاطئ ميناء غزة، يجلس الصياد الأربعينيّ كامل أبو حصيرة إلى جانب شباكِهِ المهترئة ومن أمامه قاربُهُ المحترق . تتمة ص 3

طلَبَة «التوجيهيّ» بغزة.. دراسةٌ بالرَغمِ من الصِعَاب

غزة/ دعاء الحطّاب:

داخل خيمةٍ صغيرةٍ في مخيّم البصّة للنازحين بمدينة دير البلح وسط قطاع غزة، تخوض طالبة «التوجيهي» نور وادي معركة. تتمة ص 4

4 شهداء بينهم طفلان في قصفِ الاحتلالِ على (طمون) جنوبَ طوباس

الضفة الغربية/ الاستقلال:

استُشهِدَ طفلان وشاب، أمس الأربعاء؛ جرّاء قصف طائرة مُسيّرة للاحتلال الإسرائيلي موقعاً في بلدة طمون جنوب شرق طوباس، فيما أُعلِنَ عن استشهاد الشاب عبد الرحمن بني عودة مُتأثراً بجروح أصيب بها، أول أمس الثلاثاء، في قصف للاحتلال.

وأفادت مصادرُ محلية، بأن الشهداء هم: رضا علي أحمد بشارات (9 أعوام)، وحمزة عمّار أحمد بشارات (10 أعوام)، وآدم خير الدين أحمد بشارات (23 عاماً)، وقد اختطفَ الاحتلال جثامينهم.

وأفادت المصادر من البلدة، بأن المنطقة التي تمّت فيها عملية القصف هي منطقة سكنية، حيث تمّ استهداف المواطنين وهم بجوار منازلهم.

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت بلدة طمون، صباح الأربعاء، ونشرت القناصة والمُشَاة في عدّة أرجاء منها، كما حاصرت منزلَيْن وداهمت عدّة منازل.

كما اقتحمت مدينة طوباس وبلدة عقابا شمالاً، واعتقلت ثلاثة مواطنين بعد مداهمة منازلهم.

كما أُعلِنَ عن استشهاد الشاب عبد الرحمن بني عودة؛ مُتأثراً بجروح أصيب بها أول أمس في قصف للاحتلال في بلدة طمون جنوب طوباس.

وأعلنت وزارة الصحة، أمس الأربعاء، استشهاد الشاب عبد الرحمن بني عودة (24 عاماً)؛ مُتأثراً بجروح حرجة أصيب بها في قصف الاحتلال الإسرائيلي بلدة طمون جنوب طوباس، يوم أول أمس الثلاثاء.

وكان الشاب بني عودة، قد أصيب جرّاء استهداف مُسيّرة تابعة للاحتلال مجموعة من الشبان في البلدة، حيث اختطفه الاحتلال.

وفي وقتٍ سابق من فجر الثلاثاء، أعلنت مصادر طبية استشهاد الشاب سليمان مصطفى قطيشات (18 عاماً)؛ جرّاء استهداف الطيران المُسيّر مجموعة من الشبان في طمون.

وباستشهاد المواطنين الأربعة، يرتفع عدد الشهداء في الضفة منذ السابع من تشرين أول 2023 إلى 844 بينهم 175 طفلاً.

في الوقت ذاته، تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على مدينة ومخيم طولكرم، الذي بدأ أمس الأربعاء، حيث اعتدت على مواطنة وأصابتها بجروح، واعتقلت شاباً، وألحقت دماراً واسعاً في البُنية التحتية وممتلكات المواطنين.

ودفعت قوات الاحتلال بمزيد من التعزيزات العسكرية إلى المخيم، حيث انتشرت آلياتها ودورياتها الراجلة "المُشاة" على مداخله وبين أزقّته، ونشرت القناصة داخل البنايات العالية في المخيم ومحيطه وضاحية ذنابة، وسط إطلاقها للأعيرة النارية بكثافة تجاه كلّ شيءٍ متحرّك.

وقالت مصادر محلية، إن جرافات الاحتلال تقوم بتجريف وتخريب للشوارع والبُنية التحتية من شبكات المياه والكهرباء والإنترنت، وسط المخيم وجهته الشمالية والتي تقع في حارات "المدارس والخدمات والبلاونة ومربعة حنون وأبو الفول والعكاشة والمقاطعة"؛ ما أدّى إلى انقطاع تلك الخدمات عن أجزاء واسعة من المخيم.

واقتحم جنود الاحتلال العشرات من المنازل في الحارات المذكورة، وسط أعمال العربدة والتفتيش والتنكيل بالمواطنين واحتجازهم في غرفة واحدة وإخضاعهم للاستجواب، وتحويل عدد منها إلى ثكنات عسكرية وأماكن للقناصة، فيما أجبروا عدداً من المواطنين على إخلاء منازلهم.

وكانت مواطنة (36 عاماً) قد أصيبت بجروح؛ جرّاء اعتداء جيش الاحتلال عليها بالضرب في حارة الغانم، ونقلتها طواقم إسعاف جمعية الهلال الأحمر إلى مستشفى الشهيد (ثابت ثابت) الحكومي في المدينة.

وفي سياقٍ متصل، اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال ضاحية عزبة الجراد شرق المدينة، ودفعت بتعزيزات عسكرية إليها، بعد تسلُّل قوة خاصة من جيش الاحتلال إلى المنطقة.

وشرعت قوات الاحتلال بمداهمة عدد من منازل المواطنين، واعتقلت الشاب ثائر صالح شريم شقيق الشهيد مأمون الذي ارتقى في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي.

واقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس الأربعاء، بلدتَيْ كفر اللبد وعنبتا شرق طولكرم.

وذكرت مصادر محلية، أن آليات الاحتلال اقتحمت بلدة كفر اللبد من جهة قرية شوفة المجاورة لها، وجابت شوارعها وأحياءها، قبل توجُّهها إلى عنبتا.

وأضافت أن آليات الاحتلال جابت الشوارع الرئيسية لبلدة عنبتا، واعترضت المركبات والمواطنين، وأوقفت عدداً من المواطنين وحقّقت معهم ميدانيّاً ونكّلت بهم أثناء وجودهم في أحدِ المحلات التجارية دون أن يُبلَّغ عن اعتقالات.

وإلى ذلك، أصيب عدد من المعلمين والطلبة بالاختناق، أمس الأربعاء؛ جرّاء استنشاقهم الغاز السام الذي أطلقته قوات الاحتلال الإسرائيلي على مدرسة كيسان شرق بيت لحم.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال هاجمت عدداً من المعلمين والطلبة في مدرسة كيسان، واعتدت عليهم بالضرب، وأطلقت قنابل الغاز السام؛ ما أدّى إلى إصابة عدد منهم بالاختناق.

وأضافت المصادر ذاتها، أن قوات الاحتلال هدّدت مدير المدرسة بإطلاق قنابل الغاز السام تجاه المنازل المحيطة، إذا تواصَل إلقاء الحجارة على مركبات المستعمرين.

وأيضاً في بيت لحم، دهَسَ مستعمر، أمس الأربعاء، طالبَ مدرسة في قرية المنشية جنوب المدينة.

وأفاد رئيس المجلس القروي في المنشية خضر أبو دية، بأن مستعمِراً دهَسَ الطفل موسى علي صلاحات (12 عاماً) قُرب مدخل القرية، أثناء خروجه من مدرسته، قبل أن يلوذ المُستعمِر بالفرار.

وأضاف أبو دية، أن الطفل تمّ نقلُه إلى مستشفى اليمامة في الخضر، إذ أُصيبَ بكسورٍ ورُضوض، وسيخضع لعملية جراحية.

كما، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس الأربعاء، مدينة قلقيلية.

وقالت مصادرُ محلية، إن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة قلقيلية من مدخلها الشرقي، وانتشرت بالمنطقة الشرقية من المدينة بالقُرب من "صوفين" وشارع 22.

حماس تدعو لمواجهةِ تصعيدِ وقصْفِ الاحتلال في الضفة

الضفة الغربية/ الاستقلال:

دعا القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس، محمود مرداوي، إلى مواجهة تصعيد وقصف الاحتلال الإسرائيلي وجرائمه المتكرّرة في الضفة الغربية.

وأكّد مرداوي في تصريح صحفي، يوم أمس، أن قصف طائرات الاحتلال بشكلٍ متكرّر لبلدة طمون جنوب طوباس، يأتي في سياق الجرائم الإسرائيلية المتزايدة وحرب الإبادة ضدّ شعبنا، مضيفاً "إنّ ذلك يستدعي توسيع رقعة العمليات النوعية؛ لِلجمِ الاحتلال والمستوطنين".

ونعى الشهداء الذين ارتقَوا أمس الأوّل، بعد قصف طائرات الاحتلال المسيَّرة لمنزلٍ في بلدة طمون، منوهاً إلى أن دماءَهم ستُنيرُ طريق الحريّة وستشقّ الدربَ نحو التحرير.

وأشار إلى أن عدوان الاحتلال يطالُ الأطفال والمدنيّين، مشدّداً على أن منع الطواقم الطبية من الوصول لأماكن القصف لإنقاذ المصابين وانتشال الشهداء، جريمة كبيرة تُضاف إلى سِجلّ جرائم الاحتلال الوحشيّ.

وأوضح مرداوي أن "تواصُل هجمات المستوطنين في الضفة الغربية يستدعي تصعيداً كبيراً في المواجهة والاشتباك؛ لردع الاحتلال والمستوطنين عن جرائمهم المتكرّرة بحقّ شعبنا وأرضه ومقدساته".

وأشار إلى أن تغوُّل المستوطنين على ممتلكات الفلسطينيين في الضفة، يحظى بدعم واسع من حكومة الاحتلال اليمينية ووزرائها المتطرفين. وفي الوقت ذاته، أشاد مرداوي بالضربات النوعية لأبطال الضفة الغربية، والتي تشكّلُ جبهة استراتيجية في تعاظُم المقاومة واتساع رُقعة عملياتها الفدائية.

المفوّض الأمميّ لحقوق الإنسان: تدميرُ المنشآتِ الطبيةِ بغزة جريمةُ حرب

نيويورك/ الاستقلال:

أكّد مكتب المفوّض الأممي لحقوق الإنسان أن تعمُّد جيش الاحتلال الإسرائيلي تدميرَ المنشآتِ الطبية في قطاع غزة، قد يرقى لعقاب جماعي يشكّل جريمة حرب.

وأكّد مكتب المفوض الأممي لحقوق الإنسان، يوم أمس، أنه وثّق 136 غارة على 39 مرفقاً طبياً في قطاع غزة بين أكتوبر 2023 ويونيو 2024.

وجاء التقرير بعد أيام من تدمير جيش الاحتلال مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا شمال قطاع غزة وقتله واعتقاله الطواقم الطبية والمرضى في المستشفى.

يُشار إلى أن الاحتلال قصف ودمّر عشرات المشافي والمنشآت الطبية في قطاع غزة منذ شنّهِ حرباً على غزة في أكتوبر 2023.

الاستقلال
صوت فلسطين إلى الأمة .. وصوت الأمة إلى فلسطين
صاحب الامتياز: جهاد أبو العطا | رئيس التحرير: خالد صادق | مدير التحرير: د. أحمد الشقاقي | عضو مؤسس: الشهيد هاني عابد
صحيفة يومية .. سياسية .. شاملة | فلسطين - غزة - الوحدة - برج شوا وحصري - الطابق العاشر
@AlestqlalPs @AlestqlalPs 082867514 newspaper1994@gmail.com www.alestqlal.com

صيّادو غزّة.. مُعاناةٌ متفاقمة وخسائرُ فادحةٌ بفعلِ الحرب

غزة/ خالد اشتيوي:
على شاطئ ميناء غزة، يجلس الصياد الأربعينيّ كامل أبو حصيرة إلى جانب شباكِهِ المهترئة ومن أمامه قاربُهُ المحترق بفعل قذائف زوارق الاحتلال الإسرائيلي الحربية، وفي عينيه الألم والحسرة بعدما حرمه الاحتلال من ممارسة مهنته التي يعتاش منها هو وأسرته منذ أكثر من 18 عاماً.

ويروي أبو حصيرة لـ«الاستقلال» فصولاً من المعاناة، بفعل ملاحقة الاحتلال له ولغيره من الصيادين على مدار سنوات عمله في هذه المهنة المحفوفة بالكثير من المخاطر، لافتاً إلى أن الاحتلال قتل المئات من الصيادين خلال عملهم في غرض بحر غزة فيما أصاب واعتقل الآلاف.

استهدافاتٌ متواصِلَة

ويضيف، إن آخر تلك الاعتداءات على قطاع الصيادين هو ما يجري منذ أكثر من 460 يوماً من حرب الإبادة المتواصلة على قطاع غزة، حيث دمّر الاحتلال معظمَ مراكب الصيادين وشباكهم وأحرقتها بشكل كامل؛ الأمر الذي أدّى إلى توقف الصيادين عن عملهم طوال هذه الحرب.

ولفت أبو حصيرة إلى أن الاستهدافات المتواصلة للصيادين تسبّبت في توقُّف مصدر دخله الوحيد؛ ممّا فاقم من معاناته في ظلّ هذه الحرب التي تنعدم فيها مقوّمات الحياة الأساسية، وتشهد ارتفاعاً غير مسبوق على السلع الغذائية التي قد تتوفر في الأسواق.

ويفرض الاحتلال الإسرائيلي حصاراً مشدّداً على سواحل قطاع غزة البحرية منذ منتصف عام 2007، قلّص على إثرها مساحة الصيد؛ تبعاً لتوتر الأحداث في القطاع من 12 ميلاً إلى 9 أميال، وقبل سنوات قليلة خفض مساحة الصيد أمام الصيادين إلى 6 أميال فقط.

وارتفعت وتيرة هذا الحصار بعد السابع من أكتوبر 2023، إذ لا يسمح الاحتلال للصيادين بممارسة مهنتهم في أيّةِ مساحة، فارِضاً سيطرته الكاملة على الساحل البحري ضمن منطقتَيْ غزة وشمالها وجنوبها؛ ممّا أسهم في الحدّ من حركة الصيد وكميات الأسماك وأنواعها في الأسواق الغزية؛ ليحرمهم من أحد أهم الموارد الغذائية في أسلوب ممنهج ضمن مسلسل التجويع الذي يتبعه في حربه ضدّ غزة، ورغم كل المخاطر يصرّ الصيادون على ممارسة عملهم في صيد الأسماك ولو بكميات قليلة؛ في محاولةٍ لتوفير أدنى مستلزماتهم اليومية.

لقمةٌ مُغمَّسةٌ بالدم

وعلى وقْع القصف الإسرائيلي العنيف برّاً وبحراً وجوّاً، يُخاطِر الصياد محمود ركيعي (33 عاماً) من مخيم الشاطئ وغيره من بعض الصيادين بحياتهم وينزلون إلى شاطئ البحر لصيد الأسماك، لعلّهم يجدون ما يسدُّون به رمَقَ جوع أطفالهم، إذ يعملون تحت نيران الزوارق الحربية الإسرائيلية وطائرات الاستطلاع المسيَّرة والدبابات المتمركزة على محور «نتساريم»، الذي يفصل جنوب قطاع غزة عن شماله.

ويقول ركيعي لـ«الاستقلال»: «في كلّ صباح أخرجُ إلى شاطئ بحر غزة، وأخاطرُ بحياتي؛ باحثاً عن لقمة عيشي التي قد أفقد من أجلها روحي»، في ظلّ الاستهدافات المستمرّة من قِبَل الاحتلال للصيادين وغيرهم من المواطنين على شاطئ البحر وفي أزقة الشوارع والمخيمات والمدن.

وأضاف، أنه وقبل انطلاقه للعمل كلّ يوم يستودع عائلته ويقول: «أحملُ روحي على كفّي»، مشيراً إلى أنه خلال عمله في أكثر من مرة كان الموت قريباً منه جداً، إلّا أن الله كتبَ له النجاة.

ووصف الصياد ركيعي الوضع بـ«المأساوي»، إذ إنّ الصيد شحيحٌ جداً، لكنه مضطرّ إلى ذلك؛ لتوفير لقمة عيْش لأولاده، كما صار السمك الطعام الوحيد الطازج الذي يمكن أن يتناوله الغزيّون في ظلّ عرقلة الاحتلال دخول المواد الأساسية والغذائية واللحوم إلى قطاع غزة، وبشكل أكبر في الجزء الشمالي من القطاع.

وأضاف أنه والعديد من الصيادين حاولوا ممارسة ولو جزء بسيط من مهنتهم؛ لتوفير قوت أطفالهم اليومية مُتحدِّينَ كلَّ الظروف برغم خطورة ذلك على حياتهم، لافتاً إلى أنهم لجأوا لاستخدام وسائلَ بدائية، مثل الأقفاص و«البوَص» والثلاجات؛ بسبب نقص المعدّات والأدوات اللازمة والتي تعرضت للتدمير بفعل القصف الإسرائيلي.

مجازرُ يوميّة

بدوره، ذكر نقيب الصيادين الفلسطينيين في غزة نزار عياش أن صيادِي غزة يواجهون مخاطرَ يومية صباحاً ومساء، إذ تُطلق قوات الاحتلال النار عليهم بمجرد ابتعادهم مسافة 300 متر فقط عن شواطئ القطاع. وأوضح عياش، أن الاحتلال يمنع الصيادين من ارتياد البحر منذ بداية الحرب عقب 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، وهو «ما يدفعهم للمغامرة بأرواحهم؛ لتأمين قوت يومهم مع الظروف المعيشية الصعبة وارتفاع الأسعار».

ونبّه نقيب الصيادين في غزة إلى أن المجازر اليومية التي ترتكبها «إسرائيل» بحقّ الصيادين لا تحظى بتغطية إعلامية كافية، إذ يركّز الإعلام غالباً على الأحداث التي تخلِّف أعداداً أكبر من الشهداء والجرحى، مشيراً إلى أن هناك شهيداً أو جريحاً يومياً في صفوف الصيادين؛ جرّاء الاستهداف المتواصل لهم.

خسائرُ فادِحَة

ولفت عياش إلى أن قرابة 5 آلاف صياد بالقطاع يُعيلون نحو 50 ألف شخص من عائلاتهم، قد توقفوا عن ممارسة مهنتهم منذ أكثر من 460 يوماً؛ بفعل الاستهدافات المستمرة من قِبَل الاحتلال للصيادين وتدمير معداتهم وقواربهم كافة.

وأضاف، أنه نتيجة لذلك يمارس 200 صياد فقط من إجمالي الصيادين عملهم رغم المخاطر، مشيراً إلى أن خسائر الصيادين قُدِّرَت بـ 60 مليون دولار، علماً بأن الصيد ثاني أهم مهنة في القطاع بعد الزراعة.

وأشار عياش إلى أن شاطئ رفح شهد تدمير قوات الاحتلال مراكب الصيادين الكبيرة والصغيرة، بالإضافة إلى حرق مُعدّات الصيد في المنطقة الوسطى من القطاع، كما دمّرت «إسرائيل» ميناء غزة بالكامل، فضلاً عن غرف الصيادين بالميناء، في حين حوّلت مقرات نقابة الصيادين في كلّ من خان يونس ودير البلح وشمال رفح والمنطقة الوسطى إلى مراكز إيواء للنازحين.

وبيّن أن «هذه المهنة بحاجة إلى إعادة تأهيل شامل للصيادين للعودة إلى العمل، لافتاً إلى أن الحرب أثّرت أيضاً على التجّار وبائعِي الشِبَاك ومعدّات الصيد وصانعِي المراكب وأماكن صيانتها؛ ممّا زاد من تأزُّم الوضع الاقتصادي في غزة».

ودعا نقيب الصيادين الجهاتِ الحقوقيةَ للعمل على حماية قطاع الصيد في غزة من الانتهاكات المستمرة بحقّه، ووقْف الاحتلال الإسرائيلي عن ملاحقة الصيادين في لقمة عيشهم، والحفاظ على السلّة الغذائية السمكية.

«يونيسيف»: إيصال المساعدات مسألة حياة أو موت لأطفال غزة

غزة/ الاستقلال:

قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف"، يوم أمس، إن إيصال المساعدات والإمدادات هو مسألة حياة أو موت بالنسبة للأطفال في قطاع غزة.

وأضافت المنظمة في تصريح صحفي، أن الأطفال حديثِي الولادة والذين يعانون من حالات طبية في غزة معرَّضون للخطر بشكلٍ خاص. وأشارت إلى أن الافتقار المستمر إلى المأوى بغزة في ظل درجات الحرارة الشتوية يشكّل تهديداً خطيراً على الأطفال.

واستُشهِدَ 7 أطفال وممرّضٌ فلسطيني، خلال الأسابيع الماضية؛ جرّاء البرد القارس في قطاع غزة، فيما حذّر المكتب الإعلامي الحكومي في غزة من ارتفاع أعداد الوفيات بسبب الظروف المأساوية التي يعيشها النازحون الذين دمّر الاحتلال منازلهم وباتوا يسكنون الخيام منذ بدء جريمة الإبادة الجماعية على قطاع غزة منذ قرابة 15 شهراً.

طلَبَة «التوجيهيّ» بغزة.. دراسةٌ بالرَغمِ من الصِعَاب

غزة/ دعاء الحطّاب: داخل خيمةٍ صغيرةٍ في مخيّم البصّة للنازحين بمدينة دير البلح وسط قطاع غزة، تخوض طالبة «التوجيهي» نور وادي معركة فاصلة تحت نيران الحرب الإسرائيلية المستمرة منذ 15 شهراً؛ لمواصلة الدراسة والمراجعة لامتحان الثانوية العامة المقرَّر عقدُهُ نهاية شهر شباط/ فبراير القادم.

فمع إشراقة شمس الصباح، وتسلُّل أشعتها إلى عتمة الخيمة، تنتفض «نور» من فراشها؛ لتتخذ من إحدى زوايا الخيمة الضيقة مكاناً لمتابعة دروسها، مُستغلةً حالة الهدوء التام الذي لا يدوم طويلاً في مخيمات النزوح المُكتظة بمئات آلاف النازحين الذين أجبرتهم حرب الإبادة الإسرائيلية على هجْرِ منازلهم.

وتُحاول «نور» استغلالَ كُلّ دقيقة تمرّ خلال ساعات النهار؛ لإنجاز ودراسة قدرٍ كافٍ من رزمها التعليمية المُكدّسَة، والتي هي أكبر بكثير ممّا يسمح به الوقت الممنوح لها (حتى شباط المقبل)، قبل الغروب وانقطاعها التام عن الدراسة؛ نظراً لانعدام الإضاءة ليلاً وتجمُّع أفراد عائلتها المكوّنة من 12 فرداً داخل الخيمة، وفق قولها.

وزَعَمَ أن آلة الحرب الإسرائيلية لم تهدأ، وتواصل القصف والتدمير والقتل في كلّ مكان بقطاع غزة، إلّا أن طلبة وطالبات الثانوية العامة أصرّوا على استكمال مسيرتهم التعليمية وتحقيق غاياتهم، في بيئةٍ تفتقر لأبسط المقوّمات اللازمة للدراسة، وفي ظل غياب الخصوصية والازدحام والضجيج والبرد وانعدام الإضاءة المناسِبَة ليلاً، عدا عن المخاطر المُحدِقَة بهم كباقي أبناء القطاع.

وكانت وزارة التربية والتعليم العالي أعلنت عن انطلاق برنامج الثانوية العامة (الدورة الثالثة) لطلبة غزة الموجودين في الخارج، والذين من المقرَّر أن تنطلق امتحاناتهم بتاريخ 25/ 1/ 2025 حتى تاريخ 5 /2 /2025، إذ التحق بها قرابة 523 طالباً وطالبة، موزّعين على 22 دولة جُلُّهم في جمهورية مصر العربية.

كما أعلنت عن فتح باب التسجيل لطلّاب القطاع الذين اضطُرّوا لتأجيل تقديم امتحانات التوجيهي؛ بسبب حرب الإبادة الجماعية، والذين يبلغ عددهم 35 ألف طالب وطالبة.

وقالت الوزارة في بيانٍ لها، إن هذا الإعلان يخصّ الطلبة الذين أنهَوا الصف الحادي عشر قبل الحرب، وكان من المفترَض أن يتقدّموا للثانوية العامة في العام 2023 /2024.

وأشارت، إلى أن التسجيل سيتمّ لتمكين هؤلاء الطلاب من متابعة دراستهم عن بُعد، والتحضير لدورة استثنائية خاصة بتقديم امتحانات الثانوية العامة.

صعوباتٌ جَمَّة

وتقول نور خلال حديثها لـ«الاستقلال»: «الدراسة في الخيام صعبة جدّاً ومليئة بالمُعيقات، ففي ساعات النهار تكون الخيمة أشبه بفرن مشتعِل بسبب أشعة الشمس، بالإضافة للضوضاء وعدم استقرار الأوضاع بالمخيم، لكنّني مُجبرَة على الدراسة».

وتُضيف: «الأجواء في الخيمة ليلاً تكون أكثر صعوبة؛ بسبب انعدام الإضاءة، وتحوُّل الخيمة لجليد، وعدم توفّر وسائل التدفئة، ناهيك عن ارتفاع وتيرة القصف الإسرائيليّ وأصوات القذائف التي لا تهدأ».

ولا تتوقف معاناة «نور» عند الصعوبات التي تواجهها أثناء الدراسة داخل جدران خيمتها القماشية، بل تضاعفت نتيجة عدم توفُّر الكتب والقرطاسية اللازمة للعملية الدراسية، وارتفاع أسعار طباعة الملازم والأوراق، وكذلك ضعف الإنترنت لمتابعة الرزْم التعليمية من قِبَل الوزارة، وفق تعبيرها.

وتتابع: «أحاولُ جاهِدة استيعاب المخصّصات التعليمية بمفردي، إلّا أن هناك موادَّ أحتاج فيها لمساعدة كاللُّغة الإنجليزية والرياضيات، لكن والدتي تُحاول مساعدتي قدرَ استطاعتها»، مشيرةً إلى أنها لا تستطيع الالتحاق بالدروس الخصوصية المُكلِفَة.

في جوف الليل

وما إنْ يُسدلُ الليل ستارَ عتمته، ويسود الهدوء أجواءَ حيّ الشجاعية شرق قطاع غزة، إلّا من ضجيج الطائرات الحربية والمسيَّرات الإسرائيلية وتحليقها المستمر على ارتفاعات منخفضة، يتّخذ طالب الفرع العلمي ياسر الصوّاف، من بقايا منزل عائلته المدمَّر مكاناً لمذاكرة دروسه وإنجاز ما عليه؛ لأجل إدراك الوقت قُبَيل بدءِ الامتحانات.

ويقول الصوّاف خلال حديثه لـ«الاستقلال»: «أشعر وكأنّي في سباقٍ مع الزمن، فالنهار يذهب في السعي وراء تلبية مطالب العائلة من تعبئة المياه وإشعال النار وإحضار الطعام من التكية وغيرها من الأعمال التي فرضتها الحرب، ولا يبقى أمامي سوى ساعاتِ الليل؛ لاستكمال دراستي على ضوء اللّد الخافت».

ويُضيف: «دراستي تعتمد بشكلٍ أساسٍ على الإنترنت الذي يصعُب الحصول عليه بشكلٍ مستمر، ويضطرنا لقطع مسافات طويلة؛ كي نحظى بـ(كافي شوب) لديه سرعة إنترنت عالية تُمكّنا من تحميل الفيديوهات والرزَم التعليمية».

وأوضح أن معاناة طلبة التوجيهي بشمال غزة تتفاقم في ظلّ عدم توفُّر المراكز التعليمية ودروس التقوية؛ ممّا يضطرُهم للاعتماد على مجهودهم الشخصي لإدراك المواد الدراسية.

ويشكو الصوّاف من ارتفاع ثمن الرزَم التعليمية والملخّصات والقرطاسية، وصعوبة الحصول عليها، في ظلّ ما يعانيه شمال غزة من هجمَة إسرائيلية شرسة، عدا عن حاجته المُلِحَّة لشحن هاتفه وشراء بطاقات الإنترنت؛ بهدف متابعة الشروحات التعليمية.

ويشير إلى أنه يطلب المساعدة من طلبةٍ أنهوا مرحلة التوجيهي خلال فترة الانتظام في المدرسة قبل الحرب، كما أنه يستعير بعضَ الرزَم ومقايضتها بأخرى متوفّرة لديه مع طالبٍ آخر.

36 عمـلاً مقاوِمـاً فـي الضفـة خـلال 24 ساعة

الضفة الغربية/ الاستقلال:

وثّق مركز معلومات فلسطين «معطى» 36 عملاً مقاوماً ضدّ جنود الاحتلال والمستوطنين بالضفة الغربية المحتلة، خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وأوضح «معطى»، أن هذه العمليات تضمنت عملية إطلاق نار واشتباك مسلّح، و4 عمليات تفجير عبوات ناسفة، و8 عمليات تصدٍ لاعتداءات المستوطنين وتحطيم مركبة لهم.

كما شملت أعمال المقاومة اندلاع مواجهات وإلقاء حجارة في 19 نقطة متفرقة بالضفة الغربية، وإلقاء زجاجات حارقة ومفرقعات وخروج مظاهرتين.

وفي التفاصيل، قال «معطى»: «إن أهالي بلدة حزما في القدس المحتلة تصدّوا لهجوم للمستوطنين، كما اندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال في بلدة بيت عنان».

وفي جنين، اندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال في بلدة زبوبا تخلّلها إلقاء عبوات ناسفة، كما تصدّى أهالي بلدة جينصافوط قرب قلقيلية لهجوم مستوطنين ورشقوهم بالحجارة، كذلك اندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال وسط المدينة.

وفي نابلس، تصدّى الأهالي لهجوم مستوطنِي مستوطنة يتسهار، كذلك تصدّى الشباب الثائر لهجوم المستوطنين على بلدة حوارة، فيما شهدت المدينة وبلدات سبسطية والباذان وبيت فوريك مواجهات مع قوات الاحتلال.

وخاضَ مقاومون اشتباكاتٍ مسلّحة مع قوات الاحتلال خلال اقتحامها مخيم طولكرم، وفجّروا 3 عبوات ناسفة بآليات الاحتلال.

كما تصدّى المواطنون في سلفيت وبلدة حارس وبلدة الجفتلك في أريحا لهجومٍ لمجموعاتِ المستوطنين، وحطّموا مركبة لهم.

وفي بيت لحم جنوب الضفة، تصدّى المواطنون لهجوم المستوطنين في بلدة الخضر، كما شهدت بلدتَا تقوع والرشايدة مواجهاتٍ مع جنود الاحتلال، كما امتدّت المواجهات مع قوات الاحتلال إلى بلدتَيْ أذنا وبيت أولا ومخيم الفوار في الخليل.

استشهـاد الأسيـر المحـرَّر إسماعيـل طقاطقـة المُصـاب بالسرطـان

رام الله/ الاستقلال:
قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير، إن الأسير المحرَّر إسماعيل طقاطقة (40 عاماً) من بيت لحم، تعرّض لجريمة طبية ممنهجة في سجون الاحتلال؛ أدّت إلى استشهاده صباح اليوم (أمس) في الأردن، بعد مرور خمسة أشهُر على الإفراج عنه.
وأوضحت الهيئة والنادي، في بيانٍ مشترك، أنه تبيّن بعد الإفراج عنه في 29 آب/ أغسطس 2024، إصابته بمرض سرطان الدم.
واعتبر البيان أن الشهيد طقاطقة، ضحية جديدة للجرائم الطبية الممنهجة التي تمارسها منظومة السجون المتوحشة، بحقّ الآلاف من الأسرى الذين تعرّضوا ويتعرّضون لعمليات تعذيب ممنهجة، بشكل -غير مسبوق- منذ بدْءِ حرب الإبادة.
وأضاف أن الجرائم الطبية والحرمان من العلاج، شكّلَا الأداةَ الأبرز لتنفيذ عمليات إعدام ممنهجة بحقّ العشرات من الأسرى منذ بدء الحرب، واستُخدِمَت كلُّ الجرائم في سبيل قتل المزيد من الأسرى.
وأبرز هذه الجرائم فرض ظروف احتجاز قاسية ومأساوية، وتعذيبهم وتنفيذ اعتداءات ممنهجة، وتعمُّد إصابتهم بأمراض من خلال حرمانهم من العلاج والرعاية الصحية، وتجويعهم، وتحويل حاجتهم إلى العلاج إلى أداة للتعذيب.
وبيّنت الهيئة والنادي، أن قضية الشهيد طقاطقة تفرض اليوم تساؤلًا كبيراً ومتجدّداً بشكلٍ لحظيّ عن مصير آلاف الأسرى في سجون الاحتلال، وتحديداً الأسرى المرضى الذين لم يعُدْ بمقدور المؤسّسات حصر أعدادهم، فإن ظروف الاعتقال المأساوية حوّلتهم إلى أسرى مرضى بمستوياتٍ مختلفة.

ولفتَا إلى أن أغلبية الأسرى والمعتقلين الذين أفرج الاحتلال عنهم بعد الحرب، وحتى اليوم، يُعانون مشكلاتٍ صحية، ما استدعى نقل العديد منهم إلى المستشفيات فور الإفراج عنهم.
وأوضحا أنه منهم مَنْ تبيّن لاحقاً أنه يعاني مشكلة صحية مزمنة لم يكُن يُعانيها قبل الاعتقال، وذلك استناداً إلى الفحوص الطبية التي خضعوا لها بعد الإفراج، فضلاً عن الأعراض الصحية العامة التي اشتكوا منها بعد الإفراج، وذلك استناداً إلى شهاداتهم.
وأشارا إلى أن الاحتلال لا يكتفي بجريمته بحقّ المعتقلين داخل السجون، بل يواصل ذلك بأدوات أخرى منها حرمان المواطن الفلسطيني من العلاج في المستشفيات في أراضي عام 1948 (لذرائع أمنية)، كما جرى مع الشهيد إسماعيل طقاطقة، بعد أن تبيّن أنه بحاجة إلى زراعة نخاع، إذ رفض الاحتلال نقله لاستكمال علاجه، ولاحقاً عمل على عرقلة نقله إلى الأردن؛ ما أدّى إلى تفاقم وضعه الصحي، إلى أن استُشهِدَ صباح اليوم (أمس).
يُذكَر أن الشهيد طقاطقة وهو متزوج وأب لأربعة من الأبناء، وبحسب عائلته لم يكُن يعاني مشكلاتٍ صحية قبل اعتقاله في آذار/ مارس عام 2024، وفي آخر مدّة من اعتقاله في سجن (عوفر) في آب/ أغسطس 2024 وقبل الإفراج، بدأ وضعه الصحي يتدهور بشكلٍ مفاجئ.
وبعد أن تفاقم ووصل إلى مرحلة صعبة جرى نقله إلى مستشفى (هداسا)، وأُفرِجَ عنه بشروط، ونُقِلَ إلى مستشفى جامعة النجاح، حيث مكث فيها مدة قبل نقله إلى الأردن.
وأكّدت الهيئة والنادي، أن مرور فترة زمنية أطول على المعتقلين داخل سجون الاحتلال، مع استمرار الإجراءات الانتقامية المستمرة بعد الحرب؛ سيؤدّي إلى تفاقم الظروف الصحية لهم، والتسبُّب في أمراض حتى للمعتقلين والأسرى الأصحاء، خاصة أن العديد من الذين لم يعانوا مشكلات صحية سابقًا يعانون اليوم مشكلات صحية واضحة، خاصة مع انتشار الأوبئة بين صفوفهم.
وأبرزها مرض (الجرب- السكايبوس) الذي شكل نموذجاً واضحاً للجرائم الطبية ونشر الأوبئة بشكل متعمَّد بين صفوفهم؛ بهدف قتلهم والتسبُّب في أمراض ومشكلات صحية مزمنة لا يمكن علاجها لاحقاً.
وحمّلت الهيئة والنادي إدارة سجون الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استشهاد طقاطقة، وعن مصير آلاف المعتقلين الذين يواجهون إجراءات ممنهجة تهدف إلى قتلهم.
يُذكَر أن من بين الحالات البارزة إلى جانب قضية الشهيد طقاطقة، قضية الشهيد والأسير السابق فاروق الخطيب الذي أُفرِجَ عنه في كانون الأول/ ديسمبر عام 2023، واستُشهِدَ بعد مرور خمسة أشهر على الإفراج عنه، بعد أن تبيّنت إصابته بالسرطان، وفي مرحلة متقدّمة من المرض.
وجدّدت مؤسّسات الأسرى دعوتها لعائلات الأسرى المُفرَج عنهم، أن يكون أول خطوة يقومون بها فور الإفراج عن أبنائهم نقلهم إلى أقرب مستشفى وعمل الفحوصات اللازمة لهم، وأخذ تقرير طبي أولي عن حالتهم الصحيّة والاحتفاظ بالتقرير للأهمية، في ضوء المعطيات الصحيّة الخطيرة التي تُتابعها المؤسّسات عن الأوضاع الصحيّة للأسرى والمفرَج عنهم.
وطالبت المنظومة الحقوقية الدولية بضرورة استعادة دورها، ووقف حالة العجز المرعبة أمام استمرار حرب الإبادة، وأحد أوجهها الجرائم التي تُنفّذ بحقّ الأسرى في سجون ومعسكرات الاحتلال، والتي تشكّل وجهاً آخَرَ من أوجه الإبادة المستمرة.

الاحتلال يمنع وصولَ الوقودِ للمستشفيات ويواصلُ استهدافَ القطاع الصحيِّ في غزة

غزة/ الاستقلال:
قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، يوم أمس، إن الاحتلال الإسرائيلي يتعمّد مفاقمة وضع المنظومة الصحية؛ إكمالاً لمخطّطه الرامي لاستكمال تدمير القطاع الصحيّ في غزة.
وأوضحت الحركة في بيانٍ لها، أن الاحتلال لا زال يتعمّد عدم وصول الوقود للمستشفيات إلّا بكمياتٍ محدودةٍ جداً لا تكفي لساعات، ويحاول إيهام المجتمع الدولي بإدخال المساعدات، في حين يواصل حربه المفتوحة على المستشفيات والمراكز الطبية، واستهدافها بالقصف والتدمير، ومنع إدخال الوقود والمستلزمات الطبية اللازمة لتشغيلها.
وأضاف: «الاحتلال الصهيوني المجرم يتعمّد مفاقمة الوضع الصحي في القطاع، وإبقاء وضع المستشفيات في حالة أزمة دائمة؛ وذلك إكمالاً لمخطّطه الرامي لتدمير القطاع الصحيّ في غزة، ودون اكتراثٍ بحياة آلاف المرضى والجرحى الذين يعانون؛ بسبب تضيّيق الاحتلال على المستشفيات».
وطالبت حماسُ الأممَ المتحدة والوكالات الأممية المختصّة، وخصوصاً منظمة الصحة العالمية واللجنة الدولية للصليب الأحمر، بضرورة التحرُّك الفوري وإنقاذ القطاع الصحي في غزة من خطر الانهيار الكامل في ظلّ القيود اللاإنسانية التي يفرضها جيش الاحتلال، والعمل على توفير احتياجات المستشفيات الطارئة، ومنها إرسال الوفود الطبية التخصصية لعلاج المصابين والجرحى.

أونروا: مستشفياتُ غزة «مصائدُ للموتِ» بسبب الإبادة الإسرائيلية

غزة/ الاستقلال:
قالت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، إن مستشفيات غزة التي تتعرّض لقصف إسرائيلي متواصل أصبحت "مصائدَ للموت".
جاء ذلك في منشور على منصة إكس، يوم أمس، بشأن الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.
وذكرت أونروا أن "العائلات تتفكّك والأطفال يموتون من البرد" في غزة؛ بسبب الهجمات الإسرائيلية. وأشارت إلى أن "الجوع يحصد حياة الناس" في القطاع، حيث تفاقمت أزمة الغذاء بسبب القيود التي فرضتها "إسرائيل" على دخول المساعدات الإنسانية.
وسبق أن ندّد مفوض الأمم المتّحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، بأن مستشفيات غزة قد تحوّلت إلى "مصيدة للموت"، وقال: "وكأنّ القصف المتواصل والوضع الإنساني المتردّي في غزة لم يكونا كافيَيْن، فأمسَى الملاذُ الوحيد الذي يجدر أن يشعر فيه الفلسطينيون بالأمان، مصيدةً للموت".
وشدّد على أن حماية المستشفيات أثناء الحرب أمرٌ بالغُ الأهمية، وعلى جميع الأطراف أن تحترم هذا المبدأ في جميع الأوقات.
وبحسب بيانات وزارة الصحة الفلسطينية، فإن 14 مستشفىً فقط من أصل 36 في غزة تقدّم خدماتها جزئياً، وتعاني هذه المستشفيات من نقص في الأدوية والمستلزمات الطبية؛ بسبب عدم القدرة على إيصال المساعدات الكافية لها.
ومنذ بَدْءِ حرب الإبادة في 7 أكتوبر 2023، يستهدف الاحتلال الإسرائيلي القطاع الصحيّ في غزة ويقصف ويحاصر المستشفيات وينذر بإخلائها، ويمنع دخول المستلزمات الطبية، خاصة في مناطق شمال القطاع التي اجتاحها مجدّداً في 5 أكتوبر الماضي.

شبكاتٌ أهلية أوروبية: نتخوّف من تورُّط الاتحاد الأوروبيّ في إبادة غزة

بروكسل/ الاستقلال:

أبدت شبكة المنظمات والجمعيات الأوروبية لأجل فلسطين "غير حكومية"، مخاوفَ من تورُّط الاتحاد الأوروبي بالإبادة الجماعية في قطاع غزة، عبر تمويلات يقدّمها التكتل لشركات تكنولوجية إسرائيلية.

جاء ذلك في تصريح لعضو مجلس إدارة الشبكة، نوزومي تاكاهاشي، في وقت لم تتوقف فيه "إسرائيل" عن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الحرب على غزة؛ وجزء منها ممول من برامج البحث في الاتحاد الأوروبي.

وقالت تاكاهاشي، إن المنظمة تناولت القضية في رسائل موجّهة إلى مسؤولين رفيعي المستوى في الاتحاد الأوروبي، بمَن فيهم مسؤول السياسة الخارجية السابق جوزيب بوريل.

ومنذ أن بدأ العدوان الإسرائيلي على غزة في 7 أكتوبر 2023، قدّم الاتحاد الأوروبي أكثر من 238 مليون يورو (246 مليون دولار) لمؤسّسات إسرائيلية للبحث والابتكار، بحسب بيانات رسمية أوروبية.

ويُعتقد أن هذه الأموال ساهمت في تطوير تقنيات ذكاء اصطناعي موجّهة لتحديد مواقع وقتل المدنيّين في غزة، بحسب تاكاهاشي.

وزادت: "هناك أنظمة ذكاء اصطناعي يستخدمها الجيش الإسرائيلي تُعرَف باسم "لافندر" و"أين أبي؟"، مؤكّدة أن هذه الأنظمة تُستخدَم "لتحديد، وتعقُّب، وقتل الأهداف في الإبادة الجماعية الحالية في غزة".

وشدّدت على أن هذه الأنظمة تُستخدَم بشكل عشوائي ضدَّ المدنيّين، مضيفة أن "مثل هذه العمليات من القتل خارج إطار القضاء محظورة بموجب القانون الدولي.. إن نطاق وتكرار قتل المدنيّين في غزة باستخدام مثل هذه الأنظمة كارثيّ".

وأوضحت أنه من المستحيل تحديد المشروع الممول من الاتحاد الأوروبي الذي يدعم الأنظمة المستخدَمة من قِبَل جيش الاحتلال الإسرائيلي؛ بسبب السّريّة.

وأشارت إلى أن "المخاطر العالية المحتملة المرتبطة بهذه التكنولوجيا في أيدي حكومة لديها سجِلّ انتهاكات لحقوق الإنسان يجب أن تثير القلق".

وأضافت تاكاهاشي أن البرامج مثل Horizon Europe تسمح فقط بتمويل المشاريع المدنية، مضيفة: "تطوير مثل هذه التكنولوجيا يزيد من تشويش الحدود بين التطبيقات المدنية والعسكرية".

وانتقدت الاتحادَ الأوروبيَّ؛ بسبب "تركيزه الضيّق" عند تقييم أهداف المشاريع التي يموّلها، معتبرة أنه غيرُ كافٍ في المتابعة ويغفل إمكانيات استخدامها في الأغراض العسكرية.

وتحلّل تقنية "لافندر" البيانات المجمّعَة عن حوالي 2,3 مليون شخص في غزة باستخدام معايير غامضة لتقييم احتمال ارتباط الفرد بحركة حماس.

وأفادت مصادر لموقعَيْ +972 وLocal Call)) في "إسرائيل" أن الجيش كان "يعتمد بالكامل" على "لافندر" في بداية الهجمات على غزة، حيث استهدف تلقائياً الذكور الذين تمّ تصنيفهم من قِبَل التقنية، دون إشراف أو معايير واضحة.

وباستخدام نظام "أين أبي؟"، تتابع "إسرائيل" آلاف الأفراد وتراقب متى يدخلون منازلهم، حيث يتمّ قصف منازل المستهدفين دون مراعاة لوجود مدنيّين، بما في ذلك النساء والأطفال.

وبدعمٍ أمريكي ترتكب "إسرائيل" منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، إبادة جماعية في غزة، خلّفت أكثر من 155 ألف شهيد وجريح فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

وتواصل "إسرائيل" مجازرها متجاهلةً مذكرتَيْ اعتقال أصدرتهما المحكمة الجنائية الدولية في 21 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، بحقّ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ووزير الجيش السابق يوآف غالانت؛ لارتكابهما جرائم حرب وجرائم ضدّ الإنسانية بحقّ الفلسطينيين في غزة.

بريطانيا تدعو لعدم تنفيذ قرار "إسرائيل" بحظر "أونروا"

لندن / الاستقلال:

قالت وزارة الخارجية البريطانية: "إن قرار إسرائيل حظر أنشطة وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) لا ينبغي أن يدخل حيّز التنفيذ".

وأوضحت وزيرة الدولة للتنمية في الخارجية أنيليز دودز، في تصريح حول قرار "إسرائيل" حظر أنشطة الأونروا، خلال جلسة لجنة التنمية الدولية المنعقدة في البرلمان البريطاني، أن رأيَ حكومتها هو أن "هذا القرار لا ينبغي أن يدخل حيّز التنفيذ".

وأضافت الوزيرة البريطانية أن "الأونروا لديها سلطة واضحة، وعملها ضروريّ جداً لدعم اللاجئين الفلسطينيين".

وأردفت: "لا شكّ أنه لا توجد منظمة أخرى تستطيع تقديم المساعدات والخدمات كما تفعل الأونروا، ليس في غزة وحدها، بل في جميع أنحاء المنطقة".

وذكّرت بأن الأنشطة التي تقوم بها الأونروا منذ عقود تخضع لسلطة الأمم المتحدة.

وحذّرت الوزيرة البريطانية من أن الحظر الإسرائيلي من شأنه أن يسبّب معاناة كبيرة للفلسطينيين.

فيما لم تقدّمْ دودز تفاصيلَ على سؤال ما إذا كانت بريطانيا لديها خطة أو لا إذا توقفت أنشطة الأونروا.

وفي 28 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أقرّ الكنيست الإسرائيلي بشكلٍ نهائي حظر نشاط الأونروا في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويدخل القرار حيّز التنفيذ بعد 3 شهور من التصويت، أيّ نهاية يناير/ كانون الثاني الجاري.

وادّعت "إسرائيل" أن موظفين عاملين في الأونروا كانوا جزءاً من هجمات 7 أكتوبر 2023، وهو ما نفتهُ الوكالة التي أكّدت الأمم المتحدة التزامها الحِياد، فيما يقول الفلسطينيون إن هدفها هو تصفية الوكالة وقضية اللاجئين.

ويعني القرار الإسرائيلي، أن الأونروا لن تكون قادرة على ممارسة عملها في المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية، بما يشمل غلقَ مكاتبها وأيّ حسابات مصرفية لها داخل "إسرائيل".

والأونروا، تأسّست بعد النكبة الفلسطينية عام 1948 بمدّة وجيزة؛ بهدف مساعدة اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا بعد النكبة إثر إعلان قيام "إسرائيل".

وتنشط الأونروا حالياً في خمس مناطق رئيسية، وهي قطاع غزة، والضفة الغربية، والأردن، وسوريا ولبنان، وتخدم اليوم قرابة 5,9 ملايين فلسطيني، بحسب بياناتها الرسمية.

وبدعمٍ أمريكيّ أسفرت الإبادة الإسرائيلية في غزة عن أكثر من 155 ألف شهيد وجريح من الفلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

البرلمان العربي يُدين نشْرَ الاحتلال خرائطَ تشمل أراضيَ فلسطينية وعربية

القاهرة/ الاستقلال:

أدان رئيس البرلمان العربي محمد اليماحي، ما نُشِرَ من حسابات رسمية تابعة لحكومة الاحتلال الإسرائيلي، لخرائط تشمل الأراضي الفلسطينية والعربية، بالتزامُن مع الدعوات التحريضية لوزير مالية كيان الاحتلال سموتريتش الذي يدعو فيها إلى ضمّ الضفة الغربية وإنشاء مستعمرات في قطاع غزة.

وأكّد اليماحي في بيانٍ له يوم أمس، رفضَه القاطع لمثل هذه الدعوات التي تهدف إلى إنكار حقوق الشعب الفلسطيني ومنعه من إقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها مدينة القدس، مضيفاً أن هذه الممارسات المستفزة التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي، تشكّل خرقاً فاضحاً وانتهاكاً صارخاً لجميع قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني، وتتطلب موقفاً دولياً حازماً لإيقافها.

ودعا رئيس البرلمان، المجتمع الدولي ودول العالم الحُرّ والبرلمانات الدولية والإقليمية، إلى تحمُّل مسؤولياتها الأخلاقية والقانونية، والعمل من أجل الضغط على الاحتلال الإسرائيلي لوقف ادعاءاته الباطلة وما يقوم به من ممارسات وانتهاكات تمثل تهديداً للأمن والاستقرار في المنطقة وانتهاكاً لحقوق الشعوب وأراضيها وسيادتها الوطنية، والعمل من أجل وقف حرب الإبادة والتطهير العِرقي التي تُمارَس منذ خمسة عشر شهراً بحقّ الشعب الفلسطيني، مُطالِباً بتطبيق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

رأي الاستقلال

بقلم رئيس التحرير/ خالد صادق

أقوى منَ الجِبال.. وأمتَنُ منَ الرِمال

منَ الصعب القضاء على المقاومة، لا يمكن أن نفعل أكثر ممّا فعلناه في غزة، هذا كلام لأحد ضباط الاحتلال مخاطباً قيادته السياسية، لم يبقَ شيءٌ لم يفعلهُ الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة، لقد تجاوز كلَّ الحدود والقيود والخطوط الحمراء، وفعلَ ما فعلَ من مجازرَ مروِّعة في قطاع غزة، ووقف العالم صامتاً ومتآمِراً وعاجزاً عن محاسبة الاحتلال على حربه الإباديّة ضدّ شعبٍ أعزل، هذا الذي حدث ويحدث وسيحدث لم يَنهِ المقاومة ولم يقضِ عليها ولم يُوصِلِ الاحتلالَ الصهيوني لتحقيق أهدافه، فالمقاومة ليست مجرّدَ أشخاصٍ يقاومون الاحتلال، إنما هي فكرة والفكرة لا تموت، ربما يموت مَنْ يقومون عليها لكنّ الفكرة تبقى حاضرة طالما تقوم على قواعدَ متينةٍ وأخلاقيةٍ وراسخة، الإسلام بقي حاضراً وقائماً وراسخاً لأكثرَ من ألفِ وأربعمائة عام رغم ما تعرّض له العالم الإسلاميّ من أزمات وحروب ونوائب، وسقطت الخلافة الإسلامية عام 1924م وجاء التتار بدمارهم وتخريبهم وأهوالهم وكذلك الصليبيّين، واحتلوا العالم الإسلامي ورحل ملايين المسلمين، ولكن بقي الإسلام بقيَمِه الحضارية قائماً، وانبعث المسلمون من جديد، فالفكرة لا تموت حتى وإنْ مات مَنْ يقفون عليها، يقول الشهيد سيّد قطب رحمه الله: «إنّ كلماتنا ستبقى عرائسَ منَ الشمع، فإذا مِتنَا في سبيلها دبَّت فيها الروح»، وهذا هو مفهوم الفكرة، فإنها تحتاج إلى تضحياتٍ جسيمة حتى تصل إلى أهدافها وتنتشر بين الناس وتعمّر في الأرض.

واهمٌ هذا الاحتلال إنْ كان يعتقد أن حرب الإبادة التي يقودها ستُنهي فكرة المقاومة لدى الشعب الفلسطيني، حتى وإن استمرّ في القتل والإبادة لسنوات، الثورات تنتصر بدماء الثوار، والشعوب تنهض بالتضحيات، والنصر يأتي بالعطاء والبذل والفداء، وإنْ كان الاحتلال الصهيوني يراهن على إطالة أمد الحرب وزيادة الضغط العسكري على الفلسطينيين، وإراقة المزيد من الدماء لتحقيق أهدافه، فإنه سيصل عاجلاً أو آجلاً للحقيقة الساطعة الواضحة وضوح الشمس بأن المقاومة لا تموت ولن تموت، وبأن الشعب الذي يضحّي وينشُد حريته واستقلاله لا يعبأ كثيراً بحجم التضحيات، ولا بأعداد الشهداء، فهو اختار طريقه ويعلم أن ثمن الحرية باهظ، وهو مستعد لدفع هذا الثمن لأجل استقلاله، تماماً كما فعل الشعب الجزائري والليبي واللبناني والفيتنامي والجنوب أفريقي وكل الشعوب التي قاتلت لأجل حريتها، إنه طريق النصر والتحرير المليء بالدماء والتضحيات، فإن كان الاحتلال لا يستفيد من تجاربه، ولا يقرأ التاريخ، فإنه سيبقى يدور في دائرة أوهامه دون تحقيق أيٍّ من أهدافه، ولن يستطيع القضاء على المقاومة بشكلٍ نهائي، فقد تضعُف المقاومة أحياناً، وقد تغيب لفترات لكنها لا تموت ولن تموت، والعدوّ الصهيوني يدرك ذلك جيّداً، لكنه ينتقم لنفسه ممّا حدث من فِعلٍ معجِز في السابع من أكتوبر، ويريد إرضاء نفسه بقتل أكبر عدد من الفلسطينيين؛ حتى يقنع نفسه والإسرائيليين ولو بالخداع بأنه سيأمَن من تكرار هذا الأمر مجدّداً.

لا زالت الحكومة الصهيونية تكابر وتضع شروطاً صعبة للتوقيع على تهدئة، وتضغط على المقاومة بالتهديد والوعيد أحياناً، وبالترغيب والترهيب أحياناً أخرى، وبالضغط على الوسطاء كثيراً في سبيل الوصول إلى تهدئة بشروطها، ولكن المقاومة تبقى صلبة في مواقفها، تتجاوز كلَّ الضغوط والتهديدات، صحيح أنها تدفع ثمناً باهظاً من خلال استهدافها وقتل قادتها وكوادرها واستنزاف دماء شعبها، لكنها توافقت فيما بينها على خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها أو التساهل فيها كوقف العدوان الصهيوني على غزة تماماً، وعودة سكّان غزة والشمال إلى بيوتهم، والانسحاب الكامل للجيش الصهيوني من قطاع غزة، تلك الأهداف التي استُشهِدَ من أجلها آلافُ الفلسطينيين، فالمقاومة الفلسطينية ستبقى دائماً أقوى من الجبال، وأمتن من الرمال ولن ترضخ للاحتلال، ولن تنصاع لأوامره؛ لأن لديها ثوابت لن تتخلى عنها، وقد قدّمت تنازلات كثيرة خلال جولات المفاوضات، لكنها لا تستطيع أن تتخطّى الخطوط الحمراء التي حدّدتها لنفسها مهما كلفها ذلك من ثمن.

وثِّقوا صَرخاتِ غزّة.. وكأنَّ يومَ المُحاكمةِ غداً

بقلم/ آسيا العتروس

لنكتب وندوّن حتى لو لم يكُن هناك مَن يقرأ ما يحدث في غزة، ولنجعل لكلّ صرخة من صرخات أطفال غزة الذين قضَوا جوعاً أو برداً أو تحت القصف حكاية تدوَّن وتُنشر، ولنجعل لكل آهَةٍ من آهاتِ الأمهات الثكالى والأرامل والأيتام والمشرّدين كتاباً مفتوحاً وشهادة راسخة في الأذهان عن توحُّش الاحتلال وفظاعته وعن موت الضمير الإنسانيّ وإخفاق وانهيار العدالة الدولية، ولنتذكّر أن مؤسسة (يفشيم) اليهودية في القدس المحتلة تُصدِر سنوياً مائتَيْ كتاب من مذكّرات شخصية ليهود عايشوا المحرقة النازية في زمنٍ لم يكُن فيه للإعلام كلّ هذه الإمكانيات الضخمة، التي ترصد وتنقل وتسجّل وتفضح ما يجري اليوم في حقّ غزة من إبادة للبشر والحجر والشجر، وما اغتيال أكثر من مائتَيْ صحفية وصحفي في غزة حتى الآن ومنع الصحافيّين الأجانب من دخول القطاع سوى إمعان في محاولة تزوير وإخفاء الحقائق وإلغاء الذاكرة الفلسطينية ودفْع الرأيّ العام العالمي إلى القبول بالأمر الواقع.

نقول هذا الكلام، فيما يستمر حرق الأخضر واليابس في غزة وكأنَّ الحرب بدأت لتوّها، لا شيءَ في غزة غير الدم والموت.. وسيكون لِزاماً ألّا يتسرّب الملّ إلى النفوس من متابعة ونقْل ما يجري في غزة، قد يكون هذا أضعف الإيمان أمام كيانٍ همجيّ عنصريّ إرهابيّ لا يُقيم أدنى وزن لإنسانية الإنسان، ولكن الأكيد أنّ ما يتمّ توثيقه وجمعُه عن تفاصيل جرائم كيان الاحتلال ورئيس حكومته مجرم الحرب ناتنياهو يجب أن يُسجَّل ويُقدَّم يوماً ما إلى الجنائية الدولية، قد لا يكون في زماننا وقد يكون بعد جيلٍ أو جيلَيْن أو أكثر، ولكن لا مفرَّ من ذلك.

أطلّ العام الجديد 2025 على غزة، ولا شيءَ قد تغيّر في حال غزة الغارقة في دم أبنائها وقد تحوّلت خيامها إلى مسابحَ عارية بفعل سيول الأمطار التي تدفّقت إليها وضاعفت معاناة أهل القطاع، فلم يبقَ من خيار سوى انتظار الموت تحت القصف أو الجوع أو البرد أو تواتُر الثالوث معاً، محظوظٌ في غزة اليوم مَنْ ماتَ وجسدُه لم يتحوّل إلى أشلاء بين الخِيَم، محظوظٌ مَنْ ماتَ ووجد كفناً يُداريه وقبراً يمكن لأهله زيارته يوماً إذا ما انتهى التوحُّش الإسرائيلي، أكثر من سبب لوضع هذه المقدّمة وبينها هذا الإصرار من الأطراف المتداخلة في العدوان بأن هناك تقدُّماً حاصلاً في المفاوضات، وأن وقف إطلاق النار بات قريبَ المنال، وهي كلها تصريحات كاذبة تعوّل على ضعف الذاكرة البشرية في زمن الزهايمر السياسيّ العابر للحدود، وتعوّل على تطبيع العقول مع العدوان والقبول بما يسجّل من جرائم على أنه لا أحد بإمكانه إيقاف جرائم ناتنياهو، والحقيقة أيضاً أنه لا أحد من الأطراف المتورّطة في تسليح ودعم هذا الكيان يرغب في إنهاء الإبادة، ولعلنا لا نبالغ إذا اعتبرنا أنّ لكلّ هذه الأطراف المتداخِلة في العدوان حساباتٍ ورهاناتٍ لم تعُد تخفَى على مراقب، تتراوح بين القبول بنظرية مجرم الحرب ناتنياهو بأنه قادرٌ على إنهاء وجود المقاومة في لبنان وغزة وإنهاء الوجود الإيرانيّ في المنطقة، وهي حساباتٌ بدأت تتضح أكثر فأكثر بعد نحو ثلاثة أسابيع على سقوط النظام في سوريا وهروب الأسد -غير المأسوف عليه- إلى روسيا، ولا نخالُ أنّ (الجولانيّ) الذي ترعرع ونشأ بين القاعدة وداعش من العراق إلى سوريا سيغيّر خطابه مستقبلاً بشأن المخطَّط القديم الجديد لصياغة الشرق الأوسط الجديد، وإذا كان بالإمكان تفهُّم أن قاموس (الجولانيّ) الذي استعاد اسمه «أحمد الشرع» لم يتضمّن أيّة إشارة عن فلسطين أو ما يجري في غزة من إبادة جماعية، فإن ما لا يمكن فهمه واستساغته ألّا نسمع له رأياً أو موقفاً ممّا تتعرض له سوريا من قصفٍ يوميّ للاحتلال الإسرائيليّ حتى بلغ العاصمة دمشق، أو كذلك من تمدُّد لقوات الاحتلال وتوسُّعه في القنيطرة وجبل الشيخ دون أن يُسجَّل لـ(الجولانيّ) وجماعته موقفٌ أو رأيٌ أو حتى مجرّدُ بيانٍ يرفض انتهاك الأرض والعرض وينفي ادّعاءات كيان الاحتلال بأن «إسرائيل» وراء سقوط نظام الأسد؛ وهو ما يدفع للاعتقاد أن هناك تواضُلاً وتوافُقاً مُسبقاً بين (الجولانيّ) وبين الكيان مهّدَ لِمَا حصل بما يثير أكثر من نقطة استفهام حول سوريا الجديدة، ودور (الجولانيّ) في المنطقة حاضراً ومستقبَلاً.

لا ندّعي معرفة بالنوايا ولكن ما يجري في سوريا من تفرُّد لجماعة (الجولانيّ) بالمشهد واقتسام للكعكة وتعيّنات لجماعته في مناصبَ عسكرية قيادية يثير الشكوك والمخاوف، وما سيكون عليه المشهد السوريّ مسألة لا يمكن الاستهانة بها في بلدٍ يبقى رئة المنطقة العربية في الشرق الأوسط بموقعها الاستراتيجيّ الجغرافي ومكانتها التاريخية والدينية، والحقيقة أن الحديث عن الأهوال الحاصلة في غزة لا يمكن أن يكون بمعزل عن التطورات الحاصلة في سوريا والعكس صحيح أيضاً، هناك مسائل واضحة ولا تقبل الاجتهادات والتكهنات والتأويلات و سيبقى هذا التهافت المسجّل للقاء (الجولانيّ) مريباً إلى أن تتضح الرؤية في سوريا، وتتضح توجُّهات النظام الجديد وما إذا سيكون أزاح دكتاتورية البعث لإرساء دكتاتورية برداء الدواعش، أو ما إذا سيكون فرصة جديدة أمام كلّ السوريين لإرساء دولة لكلّ مواطنيها، دولة يسودها القانون والمؤسّسات بدستور مدنيّ يحترم حقَّ كلّ الطوائف في التعايش السلمي بجيش جمهوريّ يضمن سيادة سوريا، ويتصدّى للغُزاة والطامعين في أرض سوريا.

بالعودة إلى محرقة غزة، فلا شيءَ حتى الآن يخفّف معاناة أهل القطاع الذي سجّل استشهاد نحو 6 بالمائة من سكانه على مدى 446 يوماً من القتْل اليوميّ حتى الآن، وفي الوقت الذي كانت قنوات العالم تتابع اللحظات الأولى لحلول العام الجديد وما يرافقه من أجواء احتفالية وأضواء ومسرّات، كانت غزة تتلقّى مزيداً من قنابل الموت والدمار، رغم أنه لم يبقَ شيءٌ قابلٌ للتدمير من البنية التحتية لغزة.

بالأمس، طالب ثمانية نوّاب في الكنيست الإسرائيلية من وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي «يسرائيل كاتس» بتدمير كافة مصادر الماء والغذاء والطاقة في قطاع غزة، معتبرين بأن عمليات جيش الاحتلال الإسرائيلي لا تكفي لتحقيق أهداف الحرب في غزة، تقول تقارير وبيانات منظمة الصحة العالمية إنّ «إسرائيل» ارت كبت في غزة 11 ألف مجزرة في عام 2024 وحده، بمعدل ثلاثين مجزرة يومياً، ومسحت آلة الموت عائلاتٍ بأكملها منَ السجلّ المدنيّ، ومع ذلك لا يزال الحمقى يراهنون على هُدنةٍ للاحتلال وينتظرون صفقة لإنهاء الإبادة.

الاقتِتالُ البَينيُّ الفلسطينيّ.. لمصلحَةِ مَنْ؟

بقلم/ د. كاظم ناصر

بدأت السلطة الوطنية الفلسطينية قبل نحو شهر عملية واسعة ضدّ مقاومين في مخيم جنين هي الأخطر والأوسع منذ سنوات طويلة؛ أدّت إلى هدْر الدم الفلسطيني الزكيّ بأيادٍ فلسطينية، وإذا لم تتوقف فمن الممكن أن تطال مناطق أخرى في الضفة الغربية، وتكون تداعياتها كارثية على الشعب الفلسطيني وقضيته.

مصادر السلطة الفلسطينية تزعم بأن هدف العملية هو استعادة المبادرة وفرض السيادة بالسيطرة على المقاومين الذين تصفهم بـ«الخارجين عن القانون»، بينما تقول حركتا الجهاد الإسلامي وحماس و(كتيبة جنين) إن هدف العملية هو القضاء على المقاومة الفلسطينية بدعم وتسليح من الولايات المتحدة الأمريكية و«إسرائيل» التي سمحت للسلطة بنقل السلاح لتنفيذ حملتها في المخيم.

هناك العديد من العوامل التي أدّت إلى هذا الوضع الفلسطيني المأساويّ، من أهمها الخلافات المزمنة بين الفصائل الفلسطينية، وفشل تلك الفصائل والسلطة الوطنية في الاتفاق على تكوين جبهة مقاومة موحّدة سياسياً وعسكرياً تخضع لاستراتيجية واضحة متفَق عليها لإنهاء الاحتلال، والتدخلات العربية والدولية، خاصة الأمريكية والإسرائيلية، والانقسام وسيطرة حماس على غزة، وفشل السلطة في حماية الفلسطينيين وممتلكاتهم حتى في منطقة (أ) التي من المفروض أن تسيطر عليها حسب اتفاقيات أوسلو واستمرارها بالتنسيق الأمني مع دولة الاحتلال، وفشلها في المحافظة على مناطق (ب) و (ج) وكبح جماح الاستيطان، أضِف إلى ذلك كله القتل العشوائي والتدمير الهائل الذي ألحقته دولة الاحتلال بغزة وأهلها، وأخيراً نجاح دولة الاحتلال في إضعاف حزب الله واغتيال كبار قادته، والتغيير الذي حصل في سوريا؛ ونتج عنه انسحاب إيران ووقف مساعداتها للجيش السوري وحزب الله.

أمّا العامل الذي قد يقصم ظهر البعير ويُرغم مَن تبقّى من حُكّام الخيانة والخُذلان العرب على الهرولة لبيت الطاعة الأمريكي والتطبيع مع دولة الاحتلال، هو تسلُّم الرئيس الأمريكي المنتخَب دونالد ترامب لسلطاته الدستورية رسمياً في العشرين من هذا الشهر، هذا الرئيس المُتصهين الذي تربطه صداقة وثيقة مميزة ببنيامين نتنياهو، ويخضع لإرادته معظم «أولياء الأمر» العرب لا يُخفي عداءَهُ للفلسطينيين والعرب والمسلمين، ووعد قادةَ اللوبي الصهيوني الأمريكي خلال حملته الانتخابية بالموافقة على ضمّ الضفة الغربية لـ«إسرائيل» وإنهاء حلم الفلسطينيين بإقامة دولتهم المستقلة، ويعتبر أن لدولة الاحتلال الحقَّ في التوسُّع باحتلال دول عربية أخرى!

في ظلّ هذه الغطرسة الصهيونية الأمريكية الأوروبية، وهذا التردّي والانحدار والانكسار العربي غير المسبوق، يجب على الفلسطينيين قادةً وشعباً أن يحتكموا إلى العقل، ويتجنبوا السقوط إلى الهاوية بتجاوز خلافاتهم وتوحيد صفوفهم، وأن يرفضوا الاقتتال البينيَّ وسفك الدم الفلسطيني، ويدركوا أن خلافاتهم وانقساماتهم السابقة والحالية كانت وما زالت تتماشى مع مخطّطات الصهاينة التوسُّعية، ومن أهم الأسباب التي أدّت إلى تمكينهم من احتلال فلسطين وتشريد شعبنا في شتّى بقاع الأرض!

إيران ترفضُ «ادّعاءات» ماكرون بشأنِ برنامجها النوويّ

طهران/ الاستقلال:
أعلنت الخارجية الإيرانية، أمس الأربعاء، رفضها "ادّعاءات" الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بشأن البرنامج النوويّ الإيرانيّ.
وقالت الخارجية الإيرانية في بيان: "إن ادّعاءات الرئيس الفرنسي الأخيرة بشأن إيران لا أساس لها من الصحّة ومتناقضة".
وأضافت أن الأنشطة النووية السلمية لإيران تقع في إطار القوانين الدولية، وتحت الإشراف الصارم والمستمر للوكالة الدولية للطاقة الذريّة.
وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد قال، الإثنين، إن البرنامج النوويّ الإيرانيّ يقترب من نقطة "اللاعودة"، وإن فرنسا ستحتاج إلى إجراء مناقشة إستراتيجية بشأن طهران مع الإدارة الأميركية المقبلة.
وجاءت تصريحات ماكرون بعد أيام على إعلان وكالة أنباء الطلبة الإيرانية (إسنا) أن الجولة المقبلة من المشاورات بين إيران ودول الترويكا الأوروبية (فرنسا، وألمانيا، وبريطانيا) حول البرنامج النوويّ الإيرانيّ ستُعقَد بجنيف 13 يناير/ كانون الثاني الجاري.
ويأتي هذا الاجتماع ضمن سلسلة من اللقاءات التي تهدف إلى مناقشة برنامج إيران النووي، وسط تصاعد التوترات مع الغرب.
وتنعقد هذه المحادثات قبل أيام من عودة الرئيس الأميركي المُنتخَب دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، والذي تبنّى خلال ولايته السابقة سياسة "الضغوط القصوى" على إيران؛ والتي تسبّبت في انسحاب واشنطن من الاتفاق النوويّ عام 2018، وإعادة فرض عقوبات شديدة على طهران.
وفرض الاتفاق النوويّ لعام 2015 بين إيران والقوى الغربية قيوداً صارمة على البرنامج النوويّ الإيرانيّ مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية.
لكن انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق عام 2018، وإعادة فرض العقوبات على طهران دفعا إيران إلى التخلّي تدريجياً عن التزاماتها النووية؛ ممّا أدّى إلى زيادة التوترات.
وتسعى الإدارة الإيرانية الحالية بقيادة الرئيس مسعود بزشكيان إلى إعادة التفاوض؛ لإحياء الاتفاق وتخفيف العقوبات.

اليمن: عدوانٌ أميركيّ - بريطانيّ على محافظتَيْ صنعاء وعمران

صنعاء/ الاستقلال:
شنّت الولايات المتحدة وبريطانيا غارات، أمس الأربعاء، على اليمن استهدفت محافظتَيْ صنعاء وعمران، في ظلّ مواصلة القوات المسلحة اليمنية تنفيذ العمليات العسكرية في البحر وضدّ الاحتلال الإسرائيلي؛ إسناداً للمقاومة في قطاع غزة.
وقالت مصادر صحفية، إن العدوان الأميركيّ - البريطانيّ شنّ عبر صواريخ أطلقتها البوارج في البحر الأحمر غارتين على منطقة جربان، في مديرية سَنْحان، جنوبي محافظة صنعاء، واستهدف بـ 5 غارات مديرية حرف سفيان في محافظة عمران شمالي البلاد.
يُذكر أنّ العدوان شنّ، فجر الأحد، 3 غارات على شرقي محافظة صعدة، شمالي اليمن؛ مُخلّفاً أضراراً كبيرةً في الممتلكات العامّة والخاصّة.
وكان قائد حركة أنصار الله اليمنية، عبد الملك الحوثي، علّق على الاعتداءات على اليمن، مؤكداً أنّ اليمن "لن يتراجع في إثرها عن موقفه المبدئي، إيمانياً وإنسانياً وأخلاقياً"، وأنّ العدوان "ساهم في تطوير قدرات اليمن العسكرية".
وشدّد السيّد الحوثيّ على أنّ العدوان "لن يؤثّر حتى في مستوى الموقف اليمني"، مؤكّداً "الاتجاه في موقفنا إلى المستوى الأعلى، والسعي لِمَا هو أكبر".

خامنئي: المقاومةُ حيّةٌ وستصبحُ أكثرَ قوّة

طهران/ الاستقلال:
أكّد قائد الثورة والجمهورية الإسلامية في إيران علي خامنئي، أمس الأربعاء، أنّ المقاومة حيّة، مشدّداً على أنّها يجب أن تبقى كذلك وستصبح أكثر قوة. وذكر خامنئي، أن موقف إيران يساند المقاومة في غزة، والضفة الغربية، وفي لبنان واليمن، و"من أيّة نقطة تواجه الحركة الخبيثة للكيان الصهيونيّ".

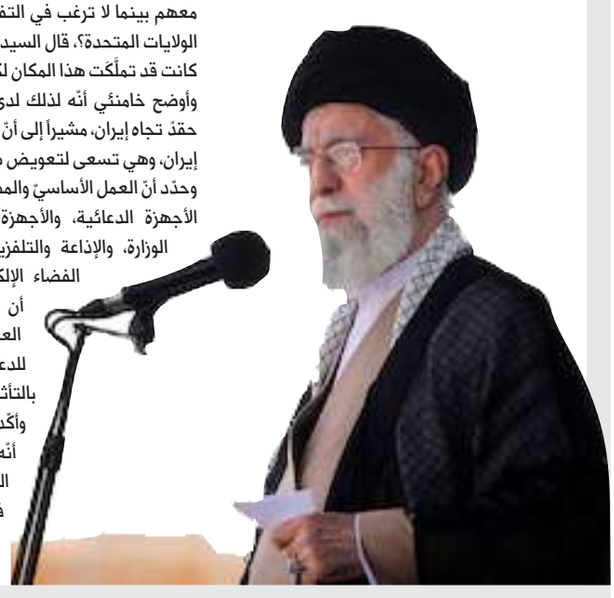

وعلى صعيد الولايات المتحدة، أكّد استمرار أخطاء الحسابات الأميركية تجاه إيران على مدار 46 سنة مضَت، متوجّهاً إلى أولئك الذين يخافون من السياسات الأميركية، بالقول: "لا ينبغي أن يخافوا ويجب أن يُولُوا اهتماماً كافياً إلى نقطة الضعف الأساسية والمستمرة هذه في نظام واشنطن".
وفي إجابةٍ توجّه بها إلى أولئك الذين يسألون: لماذا تتفاوض إيران مع الأوروبيين ولديها علاقات معهم بينما لا ترغب في التفاوض والتواصل مع الولايات المتحدة؟، قال السيد خامنئي: إنّ "أميركا كانت قد تملّكت هذا المكان لكنها انتُزِعَت منه".
وأوضح خامنئي أنّه لذلك لدى الولايات المتحدة حقدٌ تجاه إيران، مشيراً إلى أنّ واشنطن فشلت في إيران، وهي تسعى لتعويض هذا الفشل.
وحدّد أنّ العمل الأساسيّ والمهم هو على مستوى الأجهزة الدعائية، والأجهزة الثقافية، ودعاية الوزارة، والإذاعة والتلفزيون، والنشطاء في الفضاء الإلكتروني، إذ عليهم أن "يكسروا وهَمَ قوة العدو، وألّا يسمحوا للدعاية المعادية بالتأثير على الرأي العام".
وأكّد للشعب الإيراني أنّه يزداد قوّة، في الوقت الذي يُروِّج فيه العدو لفكرة أنّه يضعُف.

ترامب يُجدِّد هجومَه على أعضاء الناتو ويطالبهم بإنفاقِ المزيد

واشنطن/ الاستقلال:
حضّ الرئيس الأميركي المُنتخَب دونالد ترامب أعضاء حلف شمال الأطلسي (ناتو) على زيادة إنفاقهم الدفاعي إلى 5% من إجمالي ناتجهم المحلي، مكرّراً اتهاماته لهم بأنهم يدفعون أقل ممّا ينبغي؛ لكي تحميهم الولايات المتحدة.
وقال ترامب للصحفيّين: «يمكنهم جميعاً تحمُّل الكُلفة، لكن يجب أن تكون النسبة 5% وليس 2%».
ولطالما شكّك ترامب بالناتو الذي يُعدُّ العمود الفقري لأمن أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، وكرّر الملياردير الجمهوري الشهر الماضي تهديده بالانسحاب من الحلف ما لم يوافق أعضاؤه على زيادة الإنفاق.
وأفاد ترامب في مقابلة: «إذا كانوا يدفعون فواتيرهم وإذا رأيت أنهم يتعاملون معنا بشكل منصِف، فالجواب هو أنني سأبقى بكلّ تأكيد في الناتو».
وفي 2023 وضعت دول الحلف البالغ عددها 32 دولة حدّاً أدنى للإنفاق الدفاعي تبلغ نسبته 2% من إجمالي الناتج المحلي، بينما دفعت الحرب الروسية على أوكرانيا الناتو لتعزيز أمن خاصرته الشرقية وزيادة الإنفاق.
وترامب ليس المسؤول الرفيع الوحيد الذي يدعو لزيادة الإنفاق، إذ إن الأمين العام للناتو مارك روته نفسه قال الشهر الماضي أيضاً: «سنحتاج إلى أكثر بكثير من 2%».
كما حذّر روته من أن الدول الأوروبية ليست مستعدة لمواجهة تهديد الدخول في حرب مع روسيا، داعياً إيّاها إلى زيادة إنفاقها الدفاعي بشكل كبير.

نائب بريطاني يدعو إلى طرد سفيرة «إسرائيل» لدى لندن

لندن/ الاستقلال:
دعا النائب البريطاني المستقل (جون ماكدونيل) إلى طرد سفيرة "إسرائيل" لدى لندن "تسيبي هوتوفلي".
جاء ذلك في كلمة له بجلسة برلمانية تمّ خلالها استضافة "هاميش فالكونر" وزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفغانستان وباكستان في وزارة الخارجية البريطانية.
وذكر ماكدونيل، أنهم شاهدوا صور الأطفال الذين يموتون من الجوع والبرد بسبب الهجمات الإسرائيلية والحصار على غزة.
وأشار إلى أن الخطوات التي اتخذتها الحكومة البريطانية لم يكُن لها التأثير المطلوب على "إسرائيل".
وأكّد أن الحلَّ الوحيد في الماضي "عزل دولة ما اقتصادياً وعسكرياً بشكل كامل"؛ لمنعها من ارتكاب جرائم حرب، كما تفعل "إسرائيل".
ولفت ماكدونيل إلى أن الحكومة البريطانية يمكن أن تقوم بدور قيادي في التوصّل إلى نوع من الحلّ التفاوضي من خلال عزل "إسرائيل".
وأردف: "لكن ما يزعجني بشكل خاص أن لدينا سفيرة إسرائيلية (هوتوفلي) تدافع عن إسرائيل الكبرى وترفض الاعتراف بدولة فلسطين، وتعارض جميع قرارات الأمم المتحدة المعتمدة حول كيفية تحقيق السلام والأمن، وما زالت موجودة في بلدنا، لماذا لا نقوم بطرد السفيرة الإسرائيلية؟".

من جانبه، أوضح الوزير فالكونر في ردّه على سؤال برلماني، أنه يشارك النائب ماكدونيل حزنه إزاء الصور القادمة من غزة خلال فصل الشتاء. وأضاف فالكونر: "من الواضح أن هناك خلافاً بين الحكومتين البريطانية والإسرائيلية حول سَيْر الحرب في غزة والعواقب الإنسانية الناجمة عنها".
وبيّن: "سنواصل إثارة هذا الخلاف عبر القنوات كافة، سواء من خلال السفيرة الإسرائيلية أو مباشرة إلى الحكومة الإسرائيلية، والتحدث معها حول هذه القضايا، إنها حقّا الطريقة الوحيدة لتحقيق التغيّيرات التي نريد رؤيتها في هذا الشأن".
كما أيّدت النائبة زارا سلطانة، دعوة زميلها ماكدونيل، في منشور لها على حسابها على منصة "إكس"، قائلة: "اطردوا السفيرة الإسرائيلية الآن".
وبدعمٍ أمريكي ترتكب "إسرائيل" منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، إبادة جماعية في غزة خلّفت أكثر من 155 ألف شهيد وجريح فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قتلت عشرات الأطفال والمسنين، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم.

نيبينزيا: «إسرائيل» تهدِّد وحدة الأراضي السوريّة وسندعمُ دمشق حتى بعد تغيِّير السُلطة

موسكو/ الاستقلال:
أكد مندوب روسيا لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا أن ما تقوم به "إسرائيل" في هضبة الجولان السورية يُعدُّ انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، ويشكّل تهديداً مباشَراً لوحدة الأراضي السورية.
وقال نيبينزيا في اجتماع لمجلس الأمن بشأن سوريا: "نودّ أن نسلّط الضوء بشكل خاص على التهديد المباشر لوحدة الأراضي السورية الذي تشكّله الأعمال غير القانونية التي تقوم بها إسرائيل، التي تنتهج سياسة الأمر الواقع في مرتفعات الجولان المحتلة، حيث تمّ الاستيلاء بالفعل على 500 كيلومتر مربع من الأراضي السورية".
وأضاف: "إن ما تقوم به إسرائيل يشكّل انتهاكاً صارخاً للقرارات القانونية الدولية، بما في ذلك العديد من قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة.. ندعو زملاءنا في مجلس الأمن، وكذلك ممثلي الأمانة العامة للأمم المتحدة، إلى تقديم تقييم صادق لِمَا يحدث".
وفيما يتعلّق بالدعم الروسي لسوريا، أكّد نيبينزيا أنه بعد تغيّير السُلطة في سوريا، تعتزم روسيا مواصلة تقديم "المساعدات المختلفة" لدمشق، بما في ذلك المساعدات الإنسانية.
وقال نيبينزيا: "نعتزم مواصلة تقديم المساعدة المتنوّعة للشعب السوري، بما في ذلك من خلال الوكالات الدولية المتخصّصة، من خلال تقديم المساعدات الإنسانية، واستعادة البنية التحتية الاجتماعية التي دُمّرَت خلال الصراع، وإنشاء قاعدة مادية لعودة اللاجئين السوريين والنازحين مؤقتًا".
وأكّد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في وقتٍ سابق، أنّ قائد السلطات الحالية في سوريا أحمد الشرع يتعرّض لضغطٍ كبير من الغرب لوقف تعامُله مع روسيا، مشدّداً على أن العلاقات بين روسيا وسوريا راسخة، وتمتد منذ أيام الاتحاد السوفيتي، الذي ساعد السوريّين في التخلُّص من الاستعمار الفرنسي، ودعم المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية في البلاد.

السيسي: إقامة الدولة الفلسطينية المستقلّة السبيل الوحيد لسلام مُستدَام

القاهرة / الاستقلال:
قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الأربعاء، إن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة السبيل الوحيد للسلام المُستدَام.
وأضاف السيسي، خلال مؤتمر صحفي مع نظيره القبرصي ورئيس وزراء اليونان، عقب عقد القمة الثلاثية في القاهرة، أنه يجب تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة ووقف إطلاق النار في قطاع غزة، وإرسال المساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني في القطاع ومنع التهجير القسري.
كما أكّد السيسي، أن السبيل الوحيد لتحقيق السلام والتعاون ما بين الشعوب هو تنفيذ المقرّرات الدولية ذات الصلة، مضيفاً: "آن الأوان لتحكيم العقل من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة".

البرلمان اللبنانيّ ينتخبُ اليومَ رئيساً للبلاد

بيروت/ الاستقلال:
من المقرَّر أن تُعقَد جلسة عامة للبرلمان اللبنانيّ، اليوم الخميس؛ لانتخاب رئيس للبلاد.
وذكرت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية في وقتٍ سابق، بأن رئيس البرلمان اللبنانيّ نبيه برّي حدّد موعد الجلسة صباح يوم 9 يناير/ كانون الثاني الجاري، في إطار الجهود الرامية لملْء الفراغ الرئاسي المستمر منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2022.
ويأتي التأكيد على انعقاد الجلسة في موعدها وسط أصوات كانت تدعو إلى تأجيلها في حال عدم اتفاق القوى السياسية على مرشّح معيَّن.
ومنذ انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال عون في أكتوبر/تشرين الأول 2022، أخفق البرلمان في انتخاب رئيس جديد للبلاد خلال 13 جلسة على مدى عامين، آخرها في 14 يونيو/حزيران 2023، ما أدخل البلاد في شغورٍ رئاسيّ.

«تلغراف»: زيلينسكي يعتزم الترشُّح لولايةٍ ثانية

كييف/ الاستقلال:
أفادت صحيفة أوكرانية أن فلاديمير زيلينسكي قرّر الترشّح لولاية ثانية بشرط عدم قيام القائد السابق للقوات الأوكرانية، سفير أوكرانيا لدى لندن فاليري زالوجني بالترشّح للانتخابات الرئاسية.
وجاء في تقرير لصحيفة «تلغرام» الأوكرانية: «قال المحيطون بزيلينسكي لصحيفة (تلغراف) إنه تمّ اتخاذ قرار بشأن فترة ولاية ثانية بمستوى ثقة يبلغ 52% ولا تزال لديه فرصة للفوز».
وأضافت الصحيفة أن زالوجني تلقّى عرضاً من أندريه يرماك رئيس مكتب زيلينسكي، بأنه إذا لم يرشّح نفسه ويشارك في الانتخابات إلى جانب زيلينسكي، فسيتمكّن من الحصول على المركز الأوّل في قائمة الحزب ومقعد رئيس البرلمان.
يُذكر أن صلاحيات زيلينسكي كرئيس لأوكرانيا انتهت رسمياً بعد 20 مايو 2024، حيث كان من المقرَّر إجراء الانتخابات الرئاسية في أوكرانيا في 31 مارس 2024، وتنصيب رئيس الدولة المنتخَب في مايو، لكن تمّ إلغاء التصويت؛ بسبب الأحكام العُرفية والتعبئة العامة.

وزير الاقتصاد: العام الماضي كان الأسوأ على الاقتصادِ الفلسطينيّ

رام الله/ الاستقلال:

وصف وزير الاقتصاد في رام الله محمد العامور، عام 2024 بالأسوأ على الاقتصاد الفلسطينيّ، بعد انكماشه بنسبة 28%؛ نتيجة تباطؤ الحركة الاقتصادية، وخفض قيمة الأعمال في الشركات الخاصة، علاوة على انخفاض الصادرات والواردات الفلسطينية بنسبة 13%.

واعتبر العامور في حديث لوسائل إعلام محلية؛ أن أسباب الضعف الاقتصادي تعود إلى إجراءات الاحتلال، لا سيّما بعد السابع من تشرين الأول/ أكتوبر، وسرقة أموال المقاصّة، إضافة إلى تداعيات العدوان على شعبنا في غزة؛ الأمر الذي أدّى إلى انخفاض القوة الشرائية، وضعف التنمية الاقتصادية.

وفي سياقٍ متصل، أكّد العامور بذْلَ الوزارة الجهود كافة على المستويَيْن الداخلي والخارجي، بما يشمل سَنَّ القوانين والتشريعات، وعقد اتفاقيات تعاون مع العديد من الدول؛ لإنقاذ الاقتصاد ا لفلسطيني ، وخلق بيئة جاذبة للاستثمار.

60 ألـف شركـة أُغلِقَـت.. السياحـة «الإسرائيليـة» تئِـنُّ تحـت وطـأةِ حـرب غـزة

القدس المحتلة/ الاستقلال:

استعادت المرافق السياحية في «إسرائيل» خلال 2024، ذكرى سيئة عندما تدهورت صناعة الضيافة خلال عامَي كورونا (2020 و2021) بحِدّة، إلّا أن حرب الإبادة الجماعية التي يواصل الاحتلال ارتكابها في قطاع غزة هي السبب في تدهوّر السياحة خلال العام الماضي.

وبسبب الحرب على غزة، ومن ثَمّ الهجمات المتبادَلة مع إيران واليمن والحرب على لبنان، علّقت معظم شركات الطيران العالمية رحلاتها من وإلى «إسرائيل»، بعضها لعدّة شهور وأخرى حتى إشعار آخر.

وبسبب الحرب، تدهورت صناعة السياحة الوافدة إلى «إسرائيل» بنسبة فاقت 70% خلال العام الماضي، مقارنة بـ2023، وتراجعت أكثر من 80%، مقارنة بعام الذروة قبل جائحة كورونا في 2019.

تراجعٌ حادّ

حسب بيانات مكتب الإحصاء الإسرائيلي، تراجعت السياحة الوافدة إلى 885 ألف سائح وزائر خلال الشهور الـ11 الأولى من 2024، وسط توقعات بوصولها إلى 952 ألف سائح خلال العام كلّه.

وفي الشهور الـ11 الأولى من 2023، بلغ عدد الذين زاروا «إسرائيل» 2,95 مليون سائح، في حين وصل عددهم في كامل 2023 نحو 3 ملايين سائح، حسب بيانات رسمية.

وأمام هذا التدهوُر، وجدت المرافق السياحية نفسها بعيدة عن أيّ برامج تحفيز حكومية، وهو ما عبّرت عنه عديد الشركات والمؤسّسات لوزارة السياحة في «إسرائيل».

ووفق تقرير نشره موقع (وصلة للاقتصاد والأعمال) الإسرائيلي (خاص)، استناداً إلى بيانات حكومية، فقد أغلقت نحو 60 ألف شركة ومشروع صغير ومتوسط أبوابَها عام 2024، بزيادة 50% مقارنة بالسنوات السابقة.

وعلى الرغم من عدم توفّر أرقام محدّدة لعدد شركات السياحة التي أغلقت أبوابَها، يشير التقرير إلى أن قطاع السياحة كان من بين الأكثر تضرُّرًا، ما يعني أن عدداً كبيراً منها قد تأثرت وأغلقت أبوابَها نتيجة للصراع.

إضافة إلى ذلك، تأثرت قطاعات أخرى مثل: البناء والزراعة بشكل كبير، حيث أغلقت حوالي 700 إلى 750 شركة بناء وبُنية تحتية العام الماضي، بزيادة تفوق 10% مقارنة مع 2023، كما تأثر قطاع الزراعة؛ بسبب القيود الأمنية على المناطق الحدودية ونقص العمالة.

وتظهر الأرقام الصادرة عن مكتب الإحصاء الإسرائيلي، أن تصاعد حرب الإبادة على قطاع غزة؛ أدّى إلى تثبيط المسافرين الدوليّين بشكلٍ كبير.

وتدهورت بشكلٍ كبير أعداد السيّاح خلال فترة الحرب الإسرائيلية على لبنان، فبينما كان عدد السياحة الوافدة في أغسطس/آب 2024 نحو 304,1 آلاف سائح، تراجع لقرابة 89,7 ألف سائح في سبتمبر/أيلول الماضي.

واستمر التراجع إلى 38,3 ألف سائح في أكتوبر/تشرين الأول الفائت، قبل أن يصعد قليلاً إلى 52,8 ألف سائح في نوفمبر/تشرين الثاني 2024، بحسب بيانات مكتب الإحصاء الإسرائيلي.

تراجُع إمدادات (أوبك) وبيانات أميركية قوية تُنعِش أسعار النفط

وكالات/ الاستقلال:

سجّلت أسعار النفط ارتفاعاً، خلال التعاملات الآسيوية المبكّرة، أمس الأربعاء، حيث تشهد الأسواق تقلُّصاً في الإمدادات الروسية وأعضاء منظمة أوبك، في حين أشارت بيانات تظهر زيادة غير متوقعة في فرص العمل في الولايات المتحدة إلى توسّع النشاط الاقتصادي والنمو اللاحق في الطلب على النفط.

وصعد خام برنت 32 سنتاً أو 0,42 بالمئة إلى 77,37 دولار للبرميل بحلول الساعة 01:35 بتوقيت غرينتش، وارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 42 سنتاً أو 0,57 بالمئة إلى 74,67 دولار، بحسب بيانات وكالة "رويترز".

وأظهر مسح أجرتْهُ رويترز أن إنتاج أوبك النفطيّ انخفض في ديسمبر بعد زيادة لشهرين.

وفي روسيا، بلغ متوسط إنتاج النفط 8,971 مليون برميل يومياً في ديسمبر، وهو أقل من هدف موسكو، حسبما ذكرت بلومبرغ نيوز.

وعلى الصعيد الاقتصادي، أظهر مسح فرص العمل ودوران العمالة أن فرص العمل في الولايات المتحدة ارتفعت في نوفمبر، فيما انخفض عدد حالات التسريح وكان العمال متردّدين في الاستقالة، وترتفع أسعار النفط مع النموّ الاقتصاديّ.

وقالت "كابيتال إيكونوميكس" في مذكّرة للعملاء: "تظهر بيانات مسح فرص العمل ودوران العمالة لشهر نوفمبر، عند إقرانها بتقارير التوظيف الأخيرة، عودة سوق العمل إلى مستويات ما قبل جائحة كورونا".

وفي الولايات المتحدة أيضاً، تراجعت مخزونات النفط الخام الأسبوع الماضي بينما ارتفعت مخزونات الوقود، وذلك بحسب بيانات معهد البترول الأميركيّ.

وفي المستقبل، يتوقع المحلّلون أن تنخفض أسعار النفط في المتوسط هذا العام مقارنة بعام 2024؛ بسبب زيادات الإنتاج من دول غير أعضاء في أوبك.

الدولارُ القويّ والسندات يُحاصران الذهب

وكالات/ الاستقلال:

تحت ضغط من ارتفاع عوائد سندات الخزانة الأميركية وصعود الدولار، مُنِيَت أسعارُ الذهب بخسائر في تعامُلات أمس الأربعاء، يأتي هذا بعد أن أشارت بيانات إلى أن مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) قد يُبطِّئ وتيرة خفض أسعار الفائدة هذا العام.

وانخفض سعر الذهب في المعاملات الفورية 0,1 بالمئة إلى 2648,16 دولار للأونصة (الأوقية)، عند الساعة 03:08 بتوقيت غرينتش، وهبطت العقود الأميركية الآجلة للذهب 0,1 بالمئة إلى 2662,30 دولار، بحسب بيانات وكالة "رويترز".

وقال كلفن وونغ، كبير مُحلّلي السوق في أواندا لمنطقة آسيا والمحيط الهادي: "ارتفع مؤشر الدولار على أمل اتّباع مجلس الاحتياطي الفيدرالي سياسة نقدية أقل تقلُّباً هذا العام؛ لذا هناك بعض الضعف في أسعار الذهب بشكل عام".

وزاد الدولار وبلغ العائد القياسيّ لسندات الخزانة لأجل 10 سنوات أعلى مستوى في ثمانية أشهر، بعد أن أشارت البيانات أمس الثلاثاء إلى قوة الاقتصاد الأميركيّ.

فقد زاد عدد الوظائف الشاغرة في الولايات المتحدة في نوفمبر إلى 8,098 مليون، متجاوزاً التوقُّعات، وأعلى من أرقام أكتوبر التي بلغت 7,839 مليون.

وعلى صعيد المعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة في المعاملات الفورية 0,3 بالمئة إلى 30,11 دولار للأونصة، وهبط البلاتين 0,5 بالمئة إلى 946,11 دولار، وانخفض البلاديوم 0,2 بالمئة إلى 923,87 دولار.

الاحتلال يهدم منازلَ ومنشآتٍ في الضفّة والقدس والمستوطنون يقتحمون «الأقصى»

الضفة الغربية- القدس المحتلة/ الاستقلال:
هدمت آليات الاحتلال الإسرائيليّ، أمس الأربعاء، منزلَيْن وردمَت بئرَيْ مياه في بلدة كفر الديك غرب سلفيت، فيما أجبرت قوات الاحتلال الإسرائيلي مقدسيّاً على هدم منزله في حيّ وادي الربابة ببلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى، كما هدمَت 15 بركساً جنوبي مدينة نابلس، في حين واصل المستوطنون اعتداءاتهم على ممتلكات المواطنين والمقدّسات في الضفة والقدس المحتلة.
وأفادت مصادرُ محلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت منطقة الشعاب غرب البلدة، وهدمَت منزلَين مأهولَين تعود ملكيتهما للشقيقين معتز وطارق طلب ذيب، وتبلغ مساحة كلّ منهما 200 متر مربع.
وأضافت المصادر ذاتها، أن تلك القوات ردمَت بئرَيْ مياه تعودان للشقيقين ذيب، وجدراناً استنادية محيطة بالمنزلين.
فيما، أجبرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأربعاء، مقدسيّاً على هدم منزله في حيّ وادي الربابة ببلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى المبارك.
وأفاد المواطن شادي سمرين، بأن بلدية الاحتلال أخطرته بهدم منزله بذريعة "البناء دون ترخيص"؛ ما دفعه إلى هدمه ذاتيّاً؛ تجنُّباً للتكاليف الباهظة التي تفرضها البلدية في حال قامت آلياتها بالهدم.
وأوضح، أنه يقطن في المنزل منذ عام 2014، هو وزوجته وأبناؤه الثلاثة.
وتُجبر قوات الاحتلال المواطنين في مدينة القدس المحتلّة، على هدم منازلهم ذاتيّاً؛ بدعوى عدم الترخيص، ومَنْ يرفض هذا الإجراء تهدم جرافاتُ الاحتلال منزلَه وتُفرَض تكاليفُ باهظةٌ على المالِك.
كما، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأربعاء، خربة الطويل التابعة لأراضي بلدة عقربا جنوب نابلس، وهدمَت 15 بركسًا.
وأفاد الناشط في مقاومة الاستيطان يوسف ديرية، بأن قوات الاحتلال وبتعزيزاتٍ عسكريةٍ اقتحمت الخربة، وهدمَت 15 بركسًا، منها: 11 بركساً سكنيًا، و4 بركسات للأغنام.
وأضاف أن تلك القوات خرّبَت تنكاتِ مياه، وطريقاً بطول كيلومتر، وشبكة كهرباء.
وفي السياق ذاته، هدمَت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأربعاء، بركساً وحظيرة أغنام، في قرية مخماس شمال شرق القدس المحتلة.
وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال هدمَت بركساً لصيانة المركبات، وحظيرة أغنام، وجرّفت طريقاً في القرية.
وإلى ذلك، نصبَت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأربعاء، بواباتٍ حديدية عند مداخل قرى شرق قلقيلية.
وقالت مصادرُ محلية، إن قوات الاحتلال نصبَت بوابة حديدية عند مداخل قرى أماتين، وحجة، والفندق، وهي قرى مداخلها ترتبط بشكل مباشر بالشارع الرئيسي "قلقيلية- نابلس"؛ وتسبّب ذلك في إعاقة تنقل المواطنين، وأزمة مرورية.
فيما، شرعت جرّافات المستعمرين، أمس الأربعاء، بشقّ طريق استعماريّ جديد على الطريق الواصل بين خربة طانا شرق نابلس ومنطقة الأغوار الوسطى.
وأفاد الباحث في مركز أبحاث الأراضي رائد موقدي، بأن مستعمرين بدأوا بتأهيل الطريق الواصل بين خربة طانا وبلدة بيت فوريك مع الأغوار الوسطى، بمسافة كيلومتر ونصف كيلومتر تقريباً؛ بهدف عمل حلقة وصْل بين شارع ألون الاستعماري والبؤرة الاستعمارية الجديدة التي أقامها المستعمرون بعد الحرب على قطاع غزة على أراضي خربة طانا؛ لخدمة النشاطات الاستعمارية في تلك المنطقة.
كما، أغلق مستعمرون، مساء أمس الأربعاء، المدخل الغربي لبلدة تقوع جنوب شرق بيت لحم.
وأفادت مصادرُ محلية، بأن عدداً من المستعمرين تجمّعوا عند المدخل الغربي لتقوع وأغلقوه، كما أغلقوا الشارع الرئيسيّ ومنعوا مركبات المواطنين من المرور.
وفي الإطار ذاته، هاجم مستعمرون، أمس الأربعاء، عدداً من مركبات المواطنين بالحجارة على الطريق الواصل بين رام الله ونابلس.
وأفاد شهود عيان، بأن مجموعة من المستعمرين هاجمت المركبات بالحجارة والزجاجات الفارغة، قُرب مدخل مستعمرة "شيلو"، الأمر الذي ألحق أضراراً في بعضٍ منها.
كما أجبرت قوات الاحتلال، أمس الأربعاء، أصحاب المحال التجارية على إغلاقها خلال اقتحام سبسطية شمال غرب نابلس.
وقال رئيس بلدية سبسطية محمد عازم، إن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة وسط أعمال استفزازية وتفتيش للمركبات، مؤكّداً أن الاحتلال يمارس سياسة العقاب بحقّ أهالي البلدة من خلال إجبارهم على إغلاق المحال التجارية.
في حين، اقتحم عشرات المستعمرين، أمس الأربعاء، باحات المسجد الأقصى، بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيليّ.
وأفادت مصادر محلية، بأن عشرات المستعمرين اقتحموا المسجد الأقصى، على شكل مجموعات متتالية من جهة باب المغاربة، وأدّوا طقوساً تلمودية في باحاته.
وأضافت المصادر ذاتها، أن شرطة الاحتلال كثّفت وجودها عند أبواب المسجد الأقصى وفي محيط البلدة القديمة، وعرقلَت دخولَ المُصلّين إلى المسجد.
ومنذ بَدْءِ العدوان الإسرائيليّ الشامل على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية، في تشرين الأول/ أكتوبر 2023، شدّدت قوات الاحتلال إجراءاتها عند أبواب المسجد الأقصى، ومداخل البلدة القديمة.
واقتحمت عصابات المستعمرين باحات المسجد الأقصى 256 مرّة خلال عام 2024.

الصحّة العالمية: أكثر من 12 ألفَ شخصٍ في غزة بحاجَةٍ لإجلاءٍ طبيّ

جنيف/ الاستقلال:
قال مدير منظمة "الصحة العالمية" (تابعة للأمم المتحدة)، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، إنه "لا يزال أكثر من 12 ألف شخص في غزة بحاجة إلى عمليات إجلاء طبيّ".
وأضافت في بيان لها، يوم أمس، "تواصل حَثّ إسرائيل على زيادة معدل الموافقات على عمليات الإجلاء الطبيّ".
وكانت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، قد قالت في وقتٍ سابق من اليوم، إن "مستشفيات غزة التي تتعرّض لقصف إسرائيلي متواصل أصبحت (مصائدَ للموت)".
وذكرت "الأونروا" أن "العائلات تتفكّك والأطفال يموتون من البرد في غزة؛ بسبب عدوان الاحتلال الإسرائيلي".
وأشارت إلى أن "الجوع يحصد حياة الناس في القطاع، حيث تفاقمت أزمة الغذاء بسبب القيود التي فرضتها قوات الاحتلال على دخول المساعدات الإنسانية".
وبحسب بيانات وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، فإن "14 مستشفىً فقط من أصل 36 في غزة تقدّم خدماتها جزئيّاً".

تضمُّ أراضيَ من سوريا والأردن ولبنان

خارجية الاحتلال تنشرُ خريطة مزعومة لِمَا تُسمَّى «مملكة إسرائيل»

القدس المحتلة/ الاستقلال:
نشرت وزارة الخارجية الإسرائيلية خريطة مزعومة لِمَا تُسمَّى "مملكة إسرائيل" قبل ثلاثة آلاف عام، وتضمُّ أجزاءً من الأردن ولبنان وسوريا.
وذكر موقع "ايميس" العبري، أن الخريطة التي نشرتها الخارجية الإسرائيلية على حساباتها باللغة العربية على مواقع التواصل، أثارت عاصفة من الانتقادات في العالم العربيّ.
وقال الموقع، إن الخريطة: "توضّح حدود مملكة إسرائيل قبل 3 آلاف عام، وتعود لحقبة النبي داوود والنبي سليمان".
وتعكس الخريطة أطماع الاحتلال اليوم بتوسيع حدوده وضمّ أجزاءً من الأردن ولبنان وسوريا.
من جهتها، استنكرت الخارجية الأردنية بشدّة نشرَ الخريطة، مشيرة إلى أنها تعبّر عن عقلية اليمين الإسرائيلي التوسُّعية، ولا سيّما أن وزير مالية الاحتلال بتسليئيل سموتريتش عبّر عن ذلك صراحة.
كما أدانت الخارجية القطرية الخريطة، لافتة إلى أنها تعبّر عن تجاوز للقوانين الدولية، داعية المجتمع الدولي إلى الوقوف عند مسؤولياته القانونية والأخلاقية بإلزام الاحتلال بالانصياع لقرارات الشرعية الدولية.
وسبق لسموتريتش أن دعا إلى توسيع حدود الكيان؛ لتشمل "إسرائيل الكبرى" التي تضمُّ أجزاءً من الأردن وسوريا ولبنان والعراق.

حياة النازحين الصعبة في مدارس اللجوء بدير البلح وسط قطاع غزة